اللواء العاطفي: القوات المسلحة في جهوزية عالية للتصدي لأي عدوان

إيران تعيد إغلاق هرمز وتؤكد: اليورانيوم المخصب حق مقدّس لنا

الأحد 19 نيسان/أبريل 2026
2 ذوالقعدة 1447هـ - العدد (1841)
100 ريال
16 صفحة

المراكز الصيفية مصانع للرجال

وعد المستقبل

10-8

إمام الوعد

صلاح الدكاك

16

العدد 1841
الأحد 19 نيسان/ أبريل 2026
www.laamedia.net

أكدت أن التواجد الصهيوني هناك تهديد لأمن المنطقة والملاحة الدولية

صنعاء: تعيين سفير «إسرائيلي» في هرجيسا انتهاك لسيادة الصومال

صنعاء

حذّرت وزارة الخارجية والمغتربين كيان العدو الصهيوني من الاستمرار في تنفيذ مخططاته في الصومال، وآخرها الإقدام على إصدار ما وُصف بقرار تعيين سفير للكيان في هرجيسا.

واعتبرت وزارة الخارجية، في بيان، الجمعة، هذه الخطوة انتهاكاً صارخاً وسافراً للقانون الدولي ولسيادة الصومال واستقلاله ووحدة أراضيه.

وأكدت أن المساعي "الإسرائيلية" الرامية لجعل

ما يسمى إقليم «أرض الصومال» منطلقاً لأنشطة كيان العدو "الإسرائيلي" ضد الصومال ودول المنطقة لن يكتب لها النجاح.

وشدد البيان على أن التواجد "الإسرائيلي" في الصومال يُقوّض الأمن والاستقرار في المنطقة، ويشكل تهديداً مباشراً لأمن البحر الأحمر وخليج عدن والقرن الأفريقي والملاحة الدولية والتجارة العالمية.

ودعا الدول المطلة على البحر الأحمر وكافة الدول العربية والإسلامية إلى اتخاذ خطوات جادة لمواجهة المخططات الصهيونية في الصومال.

وجددت وزارة الخارجية تأكيد موقف الجمهورية اليمنية الثابت الداعم للشعب الصومالي ولأمن واستقرار الصومال، واعتبار أي تواجد "إسرائيلي" في إقليم أرض الصومال خطاً أحمراً لا يمكن القبول به وسيتم مواجهته.

مقتل شاب داخل سيارته في المهرة

المهرة

قالت مصادر محلية إنه تم العثور، أمس، على جثة مواطن مقتولاً داخل سيارته في محافظة المهرة المحتلة.

وأضافت المصادر أنه عُثر على جثة شاب مقتولاً داخل سيارته بطلق ناري في الرأس، بالقرب من أحد الفنادق المحاذية لسوق القات في مدينة الغيضة مركز محافظة المهرة.

وأفادت مصادر محلية بأن السيارة ظلت في وضع التشغيل لعدة ساعات، قبل أن يكتشف أحد أقاربه وجوده مقتولاً بداخلها.

وكان مواطنون عثروا في كانون الثاني/ يناير 2018 على مواطن عُماني، يُدعى محمد سالم أحمد العامري، مقتولاً داخل سيارته، بمنطقة الكورنيش، في مدينة الغيضة، في ظروف غامضة.

وتشهد المناطق الخاضعة لسيطرة المرتزقة انفلاتاً أمنياً غير مسبوق، يتمثل في اغتيالات واختطافات واغتصابات واعتداءات على منازل وممتلكات المواطنين، دون حسيب أو رقيب.

الزكاة تدشن مبادرة لتوفير الأدوية للفقراء

صنعاء

دشنت الهيئة العامة للزكاة، بالتنسيق مع وزارة الصحة، أمس، المرحلة الأولى من مشروع الزكاة العينية لأدوية الأمراض المزمنة والحالات النفسية، المنتجة في شركات الأدوية المحلية بأمانة العاصمة.

وفي التدشين، أكد وزير الصحة والبيئة، الدكتور علي شيبان، أن تدشين مشروع تحصيل الزكوات العينية للأدوية المصنعة محلياً وتوزيعها على المرضى يأتي ترجمة لتوجيهات القيادة الثورية والسياسة وموجهات الحكومة لتخفيف معاناة المرضى الفقراء.

وأوضح أن المرحلة الأولى من المشروع تستهدف المرضى الفقراء بأمانة العاصمة، خاصة الأمراض المزمنة الخاصة بأمراض القلب والسكري وضغط الدم وبعض الأمراض النفسية، مما تنتجه الشركات المحلية.

بدوره، أشار رئيس الهيئة العامة للزكاة، الشيخ شمسان أبو نشطان، إلى أهمية المشروع الذي جاء بالشراكة مع وزارة الصحة والبيئة والشركات المحلية المنتجة والمصنعة، واتحاد منتجي الأدوية، وبمتابعة حثيثة من القيادة الثورية والسياسية والحكومة، من أجل تخفيف المعاناة عن المرضى من الفقراء والمساكين.

ولفت إلى أن إطلاق المشروع هو ثمرة دراسة مشتركة بين الهيئة والجهات المعنية، نظراً للمعاناة الكبيرة لمرضى الحالات النفسية والأمراض المزمنة التي تثقل كاهل الفقراء والمساكين.

عدن.. قيادي مرتزق يسطو على سيارات مكتب تأجير

عدن

كشفت مصادر إعلامية في مدينة عدن المحتلة عن أن قيادياً مرتزقاً سطا على عدد من السيارات التابعة لمكتب تأجير، ووزعها على مقربين منه.

وقالت المصادر إن المرتزق مصلح الذرحاني، المعين من قبل الاحتلال مديراً لشرطة دار سعد، نهب أربع سيارات، بعدما اختطف مدير مكتب التأجير وأجبره على استدعاء السائقين مع المركبات إلى منطقة جولة الكراع، في تشرين الأول/ أكتوبر 2025.

وأوضحت أن السيارات التي تم نهبها هي: سيارة رافور بيضاء موديل 2017 بحوزة أحد مسؤولي التحقيقات، وسيارة رافور برتقالية موديل 2015، وسيارة توسان رمادية موديل 2017، وسيارة برادو رصاصية موديل 2014.

وأشارت إلى أن الحادثة مضى عليها عدة أشهر، رغم صدور أمر نيابي بإعادة السيارات المنهوبة.

الأحد 19 نيسان/ أبريل 2026
العدد 1841
www.laamedia.net

هرمز يشتعل مجدداً وواشنطن تغرق في مأزق الحصار

تقارير أمريكية: طهران ترفض تمكين ترامب من حفظ ماء الوجه

عادل بشر

لم يكد إعلان فتح مضيق هرمز يلتقط أنفاسه حتى عاد المضيق إلى واجهة الاشتباك الاستراتيجي، مع إعلان طهران، أمس، إعادة إغلاقه أمام حركة السفن، رداً على إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب مواصلة الحصار البحري على إيران. وفي تطور يعكس تحولاً سريعاً في معادلات الميدان والسياسة، أكدت قيادة القوة البحرية في الحرس الثوري الإيراني أن "وضع المضيق سيبقى على حاله ما دامت الملاحة الإيرانية مهددة"، مشددة على أن "أي خرق للعهود من قبل الولايات المتحدة سيُقابل برد مناسب"، ومؤكدة جهوزيتها للتعامل مع أي تطورات ميدانية في المنطقة.

عودة التوتر إلى هرمز، وما جاء في بيان قيادة القوة البحرية الإيرانية، يُعيد، وفقاً لمراقبين، تثبيت حقيقة حاولت واشنطن طمسها طوال أسابيع الحرب، وهي أن إيران لم تُهزم، ولم تنتزع من يدها أوراق القوة، وأن الحصار البحري، الذي حاول البيت الأبيض تسويقه كأداة خنق، تحول تدريجياً إلى فخ استراتيجي لواشنطن، وبات يكشف عن هشاشة القدرة الأميركية على فرض معادلات أحادية في الخليج، خصوصاً مع اعترافات أمريكية متزايدة بأن هذا الخيار لا يوفر ضمانات النجاح، وسيقود إلى العكس تماماً.

صحيفة "بوليتيكو" الأميركية كشفت، في تقرير لها أمس، جانباً من هذا المأزق، عندما تحدثت عن حاجة ترامب الملحة لإنهاء الحرب والوصول إلى اتفاق، بل واستعداده لتقديم مزيد من التنازلات للحصول على مخرج سياسي.

وقالت الصحيفة: "بينما يدّعي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أنه يملك زمام الأمور وأوراق القوة، فإنه قد يضطر إلى تقديم تنازلات من أجل التوصل إلى اتفاق".

ووفق ما نقلته "بوليتيكو" فإن إدارة ترامب، التي قادت الحرب ضد الجمهورية الإسلامية بشعارات كسر إيران وإجبارها على الرضوخ، تجد نفسها اليوم تبحث عما "يحفظ ماء الوجه والخروج".

وقال مسؤول خليجي رفيع مطّلع على محادثات السلام، للصحيفة الأمريكية: "أعتقد أنه سيقبل بمزيد من التنازلات؛ لأنه يريد بشدة إنهاء هذا الملف". وأضاف أن ترامب "جاد في المحادثات ويريد إنهاءها؛ لكن الإيرانيين حتى الآن يرفضون منحه ما يحتاجه لحفظ ماء الوجه والخروج".

الأهم أن هذا التراجع لا يأتي فقط بفعل الضغوط العسكرية الإيرانية وحدها، وإنما بفعل فشل الاستراتيجية الأميركية نفسها. فالحصار البحري، الذي أراده ترامب وسيلة لقطع شريان النفط الإيراني، تحول إلى عامل تهديد للأسواق العالمية، وعبء اقتصادي وسياسي على واشنطن، في لحظة يعاني فيها الرئيس الأميركي من تراجع التأييد الداخلي وارتفاع كلفة المغامرة.

ويرى محللون، بحسب الصحيفة، أن استمرار الحصار لفترة طويلة قد يكون مكلفاً، ليس فقط بسبب خطر الركود العالمي، بل أيضاً بسبب استنزاف الموارد العسكرية الأمريكية.

وقالت "بوليتيكو": "رغم تأكيد ترامب وفانس أنهما يمسكان بزمام الأمور، فإن إيران أثبتت قدرتها على تحمّل الحصار والضربات، مع استمرارها في التأثير على الأسواق العالمية عبر تقييد حركة الملاحة في مضيق هرمز".

ونقلت عن الرئيس الفنلندي، ألكسندر ستوب، القول: "إيران تملك الكثير من أوراق القوة حالياً، وهذه هي الحقيقة". فيما قال كريستوفر هيل، الدبلوماسي الأمريكي السابق، إن هذه الحرب "تسببت بخسائر مادية وبشرية كبيرة، فضلاً عن العزلة التي فرضتها على الولايات المتحدة"، مضيفاً أن كثيراً من القضايا المطروحة اليوم سبق أن نوقشت وحُلّت في إطار اتفاق 2015، ما يجعل من الصعب تبرير ما حدث خلال الشهر الماضي.

خطأ استراتيجي

في خط موازٍ، نشرت مجلة "ناشيونال إنترست" الأمريكية تقريراً ذهبت فيه أبعد من ذلك، حين تعاملت مع الحصار البحري بوصفه خطأً استراتيجياً مرشحاً للفشل. فالمشكلة، وفقاً للمجلة، لا تتعلق بحجم البحرية الأميركية، وإنما بطبيعة الخصم. فإيران لا تواجه بأسطول تقليدي يسهل تدميره، بل بعقيدة بحرية لا متماثلة، بناها الحرس الثوري على الزوارق السريعة، والألغام، والطائرات المسيّرة، وحرب الاستنزاف البحرية. وهنا، بحسب المجلة، تكمن العقدة الأمريكية.

فواشنطن تريد فرض حصار يسمح بمرور سفن الآخرين ويمنع إيران وحدها؛ لكن طهران تملك القدرة على إسقاط هذه المعادلة من جذورها وجعل الحصار الأمريكي بلا معنى.

بمعنى آخر، إيران لا تحتاج إلى إغلاق هرمز بالقوة الكاملة، يكفي أن تجعل المرور فيه مخاطرة، حتى ينهار وهم السيطرة الأميركية.

وهذا تحديداً ما يفسر العودة السريعة لإغلاق المضيق بعد إعلان ترامب مواصلة الحصار. وذلك ليس كخطوة دفاعية فقط، وإنما رد استراتيجي يقول إن كل تصعيد أميركي سيقابله رفع لسقف الكلفة.

وقالت "ناشيونال إنترست": "لم يكلف الرئيس دونالد ترامب نفسه عناء التشاور مع الكونجرس أو الحصول على موافقته على حربه مع إيران؛ بل أعلن الحرب فعلاً، بإصداره أوامر بشن غارات جوية وصاروخية على إيران في 28 شباط/ فبراير. وبعد شهر من التردد المطول حول طبيعة أهداف الحرب الأمريكية، وما إذا كانت الولايات المتحدة في حالة عداء مع إيران، أو ما إذا كانت قد انتصرت بالفعل، أعلن ترامب أن البحرية الأمريكية ستبدأ حصار الموانئ الإيرانية".

وأوضحت المجلة أن "إدارة ترامب تتباهى بأنها دمرت البحرية الإيرانية"، مشيرة إلى أن ما تزعم أمريكا أنها دمرته "كان في الأساس قوة للاستعراض، وليس القوة البحرية الحقيقية ذات الأهمية في مياه الخليج العربي".

ولفتت إلى أن "الحرس الثوري الإيراني نظّم قواته البحرية وفق نموذج غير متكافئ مخطط له بدقة". ولا تزال البحرية الإيرانية، وفقاً للمجلة، تحتفظ بأكثر من 60% من قوتها مخفية في أماكن تحت الأرض، ما يجعل رصدها صعباً على الأقمار الصناعية.

ورأت المجلة أن على ترامب الإسراع في رفع الحصار والخروج من هذه الحرب، في حين لا يزال يمتلك خيارات لهذا الخروج، قبل أن يجد نفسه مجبراً على التخلي عن حصار إيران، إذا أغرقت طهران سفينة حربية أمريكية.

وخلصت "ناشيونال إنترست" إلى القول: "لذا، من الأفضل للرئيس ترامب أن يزعم النصر ويقلل خسائره ما دام ذلك ممكناً، بدلاً من مواصلة التصعيد بفرض حصار بحري. فالجيش الأمريكي على وشك تكرار الخطأ المألوف المتمثل في الاستهانة بعزيمة خصومه، وهذه المرة في البحر"، مؤكدة أن "التراجع سيمنع ما لطالما ادعى ترامب أنه يريد تجنبه، ألا وهو "حرب غبية أخرى"".

هي روحهم

مجاهد الصريمي

أيُ معاناة تلك التي ترقى إلى معاناة أرواح أقلام تستغور أعماق المأساة؛ مأساةُ سنيَّ العربي المسلَم في ظل الهَزيمة والخواء، ومأساةُ الولادة المَشوهة لدويلات وممالك؛ بذر بذرتها في رحم الأرض المستكبَر زنىً، ومأساةُ الخونجية؛ المصابة بفيروس: «فقد المناعة في بنية الذات العربية، ومكونات الروح من شرف وكرامة وصدق وشجاعة واستمساك بالثوابت» وهو مرضٌ طال بالعدوى معظم الحركات والقوى الموجودة في ساحة السياسة والفكر وكل الساحات المتعلقة بالنفس والواقع؟!

أيها الغارقون في وحل المستنقعات الفكرية الآسنة، المستجيرون من الظلمة بالجحيم: تعالوا إلى ضحى الانكشاف؛ انكشاف الحقائق.

ولعل أولَ حقيقة هي: أن إيران الإسلام؛ هي التي نفخت في جسد مواتنا الشامل روحَ الحياة الحرة العزيزة المقاومة المجاهدة، وحفظت للأمة قضاياها وقيمها وعقيدتها وكينونتها. فمَن قبل روح الله الخميني (قد) فلق البحر بعصى البصيرة للسالكين دروب التمكين نحو القدس؟ ومَن قبل نصر الله شهيد الأمة الأقدس (ر) أسس بنيان النصر على أرضية اليقين والبصيرة؛ فعلا شأن هذه المنطقة ذات اللسان الواحد والتاريخ؛ بحزب الله: «سادة الجهاد والمقاومة» القاطعين صلتنا بزمن الهزائم، الصانعين بدمائهم وأشلائهم فجر وإشراقة شمس صبح زمن الانتصارات؟

وأما ثانية الحقائق فهي: أن إيران التي يدين لها الشرفاء بالفضل في وجود شيء اسمه: «مقاومة» لم يكن عطاؤها مالاً وسلاحاً وفكراً فحسب؛ وإنما كانت ولا تزال تسقي هذا الغراس بدمها، وبدم خيرة قادتها. ومَن يجهل الحاج قاسم شهيد القدس؟ ثم مَن ذا الذي يستطيع محو سيرة ومسيرة سيد القادة الشهداء الخامنئي؛ المعمدة بدم التضحية؛ والراسمة خريطة زوال كيان صهيون اللقيط؟

لقد عبرت بنا الجمهورية الإسلامية بسفينة الحسين (ع) طوفان الأمركة والصهينة، إلى أن استقرت بنا تلك السفينة على «جودي محور المقاومة» فكانت هي حسين هذا الزمان وكربلاؤه، وكان كل ما عندنا من عاشوراء طهران.

فلا يومَ كيومها، ولا جهاد كجهادها! وإذا كانت فلسطين هي: «قضية وبوصلة الشرفاء» فإن الجمهورية الإسلامية هي: «روحهم».

العدد 1841
الأحد 19 نيسان/أبريل 2026
www.laamedia.net

وزير الدفاع: القوات المسلحة في جهوزية عالية للتصدي لأي عدوان

صنعاء

أكد وزير الدفاع اللواء الركن محمد العاطفي، أمس أن القوات المسلحة اليمنية في جهوزية عالية للتصدي لأي عدوان على الشعب اليمني.

جاء ذلك خلال اجتماع لمجلس الوزراء برئاسة القائم بأعمال رئيس مجلس الوزراء العلامة محمد مفتاح، ناقش عدداً من المواضيع المدرجة في جدول أعماله وفي المقدمة المستجدات العسكرية والأمنية.

وقال وزير الدفاع إن جولة الصراع الأخيرة مع العدو الصهيوني والأمريكي جسّدت وحدة الساحات وأثبتت فعالية العمليات العسكرية لمحور الجهاد والمقاومة ضد العدو الصهيوني والأمريكي وأظهرت ضعف وهشاشة القواعد الأمريكية في المنطقة.

وقفة احتجاجية في مأرب تنديدا بمقتل المرتزقة للعليمي في عدن

مأرب

شهدت مدينة مأرب المحتلة، أمس، وقفة احتجاجية لأهالي الشاب عبدالرحمن العليمي وأبناء محافظة تعز، تنديداً بمقتله على يد مرتزقة الاحتلال الإماراتي في عدن، وسط مطالبات واسعة بكشف ملابسات الجريمة ومحاسبة المسؤولين عنها.

وأدان المحتجون بأشد العبارات ما أقدم عليه مرتزقة انتقالي الإمارات في سجن الصولبان بمدينة عدن المحتلة من جريمة قتل الشاب العليمي، معتبرين ما حدث انتهاكا خطيرا يقتضي محاسبة الجناة.

وأكد المحتجون رفضهم القاطع لأي محاولات لطمس الحقيقة أو تمييع القضية، مشددين على ضرورة فتح تحقيق عاجل وشفاف يفضي إلى تقديم كافة المتورطين للعدالة.

وكان الشاب عبدالرحمن العليمي اختطف من قبل مسلحي انتقالي الإمارات، قبل نحو أسبوعين، في نقطة الرباط بعدن ليتم نقله إلى سجن القطاع الثامن التابع لما يسمى «الحزام الأمني» الذي يديره المرتزق ناصر الدهشلي، قبل أن يتم نقله إلى سجن معسكر الصولبان الذي يقوده المرتزق جلال الربيعي، لتتفاجأ عائلته لاحقاً بتسليمه جثة هامدة، ما أثار دعوات للتحقيق مع المتورطين في اختطافه وقتله.

مجتبى خامنئي: بحريتنا جاهزة لإذاقة واشنطن و«تل أبيب» هزيمة جديدة

إيران تعيد إغلاق هرمز وتؤكد: اليورانيوم المخصب بالنسبة لنا مقدّس

تقرير

أعلنت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أمس السبت، إعادة إغلاق مضيق هرمز أمام حركة الملاحة الدولية، في خطوة استراتيجية حاسمة جاءت رداً على إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب استمرار الحصار البحري العدواني على إيران. وتأتي هذه التطورات الميدانية والسياسية لتؤكد تفوق طهران في إدارة الصراع الإقليمي، وفرض إرادتها في ساحة المعركة، تزامناً مع استمرار العدوان الصهيوني على جنوب لبنان وفشل محاولات العدو في كسر إرادة المقاومة.

وأفاد بيان صادر عن المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني بأن قرار إغلاق المضيق مجدداً جاء نتيجة مباشرة للسلوك العدواني الأمريكي الذي يسعى لعرقلة حركة السفن الإيرانية. وشدد المجلس على أن طهران تعتبر «الحصار البحري» خرقاً صريحاً لتفاهمات وقف إطلاق النار، مؤكداً أن إعادة فتح المضيق ستكون «مشروطة ومحدودة» للغاية، ولن تشمل سوى السفن التجارية غير التابعة للدول المعادية، وتحت رقابة وتفتيش صارم من القوات المسلحة الإيرانية عبر مسارات محددة بدقة.

وفي هذا السياق، أوضحت قيادة القوة البحرية في الحرس الثوري الإيراني أن وضع المضيق سيبقى على حاله «ما دامت حركة السفن من وإلى إيران مهددة»، مشيرة إلى أن القوات البحرية في أعلى درجات الجهوزية للتعامل مع أي استفزاز ميداني، وأن أي «خرق للعهود» من جانب واشنطن سيواجه برد فوري ومناسب في عرض البحر.

في سياق متصل أكد المجلس الأعلى للأمن القومي أن الكيان الصهيوني اضطر صاغراً للقبول بوقف إطلاق النار في الجبهة اللبنانية، نتيجة الضغط السياسي والعسكري الذي مارسته الجمهورية الإسلامية. وأكدت طهران أن موافقتها المبدئية على «هدنة مؤقتة» كانت مرتبطة بوقف شامل للعدوان في كافة الجبهات، بما في ذلك لبنان؛ إلا أن «العدو الصهيوني انتهك الاتفاق منذ لحظاته الأولى، عبر هجماته الوحشية على الجنوب اللبناني وعلى حزب الله البطل»، وهو ما دفع القيادة الإيرانية لاتخاذ إجراءات عقابية فورية لحماية أمن المنطقة وتلقين المعتدين درساً في الالتزام بالعهود.

مجتبى خامنئي: بحريتنا جاهزة لإذاقة واشنطن و«تل أبيب» هزيمة جديدة

من جانبه، توعّد المرشد الأعلى الإيراني، السيد مجتبى خامنئي، بإلحاق الهزيمة بالولايات المتحدة والكيان الصهيوني.

وقال المرشد الإيراني، في بيان على منصة «إكس»، أمس، في إحياء الذكرى 47 لتأسيس الجيش الإيراني، إن «القوات البحرية للجيش الإيراني على أهبة الاستعداد لتذيق الأعداء مرارة هزائم جديدة».

وأشاد مجتبى خامنئي، في كلمته، بدور الجيش الإيراني في القتال «كتفاً إلى كتف مع بقية المجاهدين في القوات المسلحة للدفاع ببسالة عن الأرض والمياه والراية التي ينتمي إليها».

وأضاف: «لقد وقف الجيش الإيراني في وجه المخططات الخبيثة لأمريكا وبقايا حكم الشاه والانفصاليين الذين كانوا يريدون إيران ممزقة، وقد سطّر الملاحم».

تكذيب ادعاءات ترامب: السيادة النووية خط أحمر

على الصعيد الدبلوماسي، فندت طهران تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب التي زعم فيها وجود اتفاق لنقل اليورانيوم المخصب إلى خارج البلاد.

ووصف المتحدث باسم وزارة الخارجية، إسماعيل بقائي، هذه الادعاءات بالباطلة، مؤكداً أن اليورانيوم المخصب هو «حق مقدس» للشعب الإيراني، ولن يتم التخلي عن جرام واحد منه تحت أي ظرف.

وفي السياق ذاته، انتقد سعيد خطيب زادة، نائب وزير الخارجية الإيراني، التناقض الصارخ في الخطاب السياسي الأمريكي، واصفاً تغريدات ترامب بأنها «مربكة ومتناقضة». وأوضح خطيب زادة من أنطاليا أن إيران ترفض «النهج المتشدد» وتتمسك بحقوقها بموجب القانون الدولي، مشيراً إلى أن الجهود الدبلوماسية متعثرة بسبب «المطالب المبالغ فيها» من الجانب الأمريكي، ومؤكداً: «سندافع عن إيران بآخر رصاصة لدينا وآخر جندي».

لا جولة مفاوضات جديدة بعد

في السياق، أشارت التقارير الواردة من طهران إلى أن الجمهورية الإسلامية لم تمنح موافقتها حتى الآن على جولة جديدة من المحادثات المباشرة مع واشنطن، رغم وجود مقترحات نقلها قائد الجيش الباكستاني الذي زار طهران مؤخراً كوسيط. وأكدت مصادر مطلعة أن طهران أبلغت الوسيط الباكستاني أن «المطالب الأمريكية المبالغ فيها» تجعل من المفاوضات عملية «مرهقة وغير مجدية»، وأن تثبيت الانتصارات التاريخية للشعب الإيراني لا يحتمل أي شكل من أشكال التنازل أو التراجع.

من جهته، اعتبر كاظم غريب آبادي، نائب وزير الخارجية، أن «عصر الاستعمار قد ولى»، وأن محاولات الولايات المتحدة تقويض المسار الدبلوماسي لن تؤدي إلا إلى تعميق الأزمة. وأكد آبادي أن العدو الصهيوني مستمر في محاولة تغيير الواقع الجيوسياسي لإنشاء «إسرائيل الكبرى»، مشدداً على أن إيران هي حائط الصد الأول الذي يمنع تمدد هذا المشروع العدواني في المنطقة.

دا سيلفا يشن هجوماً لاذعاً على ترامب

لم يقتصر الرفض للسياسات الأمريكية على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بل امتد ليشمل قوى دولية صاعدة. فقد وجه الرئيس البرازيلي، لولا دا سيلفا، انتقادات لاذعة لإدارة ترامب، متهماً إياها بتهديد الاستقرار العالمي. وقال دا سيلفا: «لا يمكننا أن نستيقظ كل صباح على رسائل رئيس يهدد العالم بالحروب»، مطالباً بإنهاء الحصار الجائر على دول مثل كوبا وإيران.

وأكد أن إدارة العلاقات الدولية عبر التهديد والرسائل التصعيدية تمثل عامل زعزعة للاستقرار العالمي، مشدداً على رفض أي محاولة لفرض قواعد أحادية، ومضيفاً: «لا يملك رئيس أي دولة في العالم، مهما كانت كبيرة، الحق في فرض قواعد على دول أخرى. لا أحد».

ودعا إلى إصلاح جذري في مجلس الأمن الدولي لإنهاء «قواعد الأحادية» التي تحاول القوى الكبرى فرضها.

وشدد دا سيلفا على ضرورة أن يعيد الأعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الأمن الدولي النظر في سلوكهم، مطالباً بعقد اجتماعات استثنائية عاجلة لاحتواء الأزمات المتفاقمة، قائلاً: «يجب على الأعضاء الخمسة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أن يجتمعوا لتغيير سلوكهم».

العـــدد 1841
الأحـد 19 نيسان/ أبريـل 2026
www.laamedia.net

أسرار المعركة الصامتة.. الأمن والمخابرات يصفع «الموساد»

تضعنا البيانات الأمنية الأخيرة الصادرة في صنعاء أمام مشهد استخباري معقد، يتجاوز في أبعاده مجرد ضبط خلايا تجسسية تقليدية، ليصل إلى حدود معركة كسر إرادات بين العقل الأمني اليمني المتوقد وبين أعتى منظومات التكنولوجيا الصهيونية المتمثلة في جهاز "أمان" و"الموساد" و"الوحدة 8200".

عبدالحافظ معجب

حين نغوص في دهاليز العمل الاستخباري ندرك يقيناً أن المعركة الحقيقية تدور خلف جدران الغرف المظلمة، حيث تُحاك المؤامرات بعيداً عن ضجيج الجبهات المشتعلة، هناك في عمق "تل أبيب" توهم قادة الاستخبارات العسكرية المعادية قدرتهم على اختراق جغرافيا السيادة الوطنية عبر التفوق التقني، لكن الواقع الميداني أثبت أن الإرادة الوطنية والخبرة المتراكمة لأكثر من عقد من المواجهة والصمود لدى رجال الأمن في صنعاء، استطاعت فك تشفير أعقد العمليات التي تديرها أجهزة عالمية تمتلك إمكانيات مادية هائلة، مرحلة مفصلية من الصراع انتقل فيها العقل الأمني الوطني من وضعية صد الهجمات إلى وضعية الاشتباك الاستخباري الفعال والمبادرة بالهجوم، محطما أساطير عقود من الهيمنة الاستخباراتية التي كانت تتعامل مع المجتمعات العربية باعتبارها ساحات مفتوحة ومستباحة.

لقد تكشفت خلال السنوات الماضية طرق عمل المخابرات الأمريكية والبريطانية وتنسيقها الوثيق مع أدواتها الإقليمية، غير أن ما جرى رصده مؤخراً من اختراقات صهيونية مباشرة يمثل تصعيداً خطيراً في أساليب التجنيد عن بُعد، العدو الذي عجز عن تركيع الشعب اليمني عبر قصف الطائرات والبوارج، حاول مؤخراً التسلل عبر شاشات الهواتف المحمولة وأجهزة الحاسوب، مستغلاً الفضاء الرقمي المفتوح لزرع ألغام بشرية تتحرك وسط المجتمع، وتفكيك خلايا تعمل مباشرة لصالح العدو الصهيوني يمثل شهادة وفاة لمشاريع استخباراتية استنزفت ميزانيات ضخمة وسنوات طويلة من التدريب والتخطيط في مراكز ومقرات ومكاتب الموساد داخل الكيان وخارجه، لتثبت العقيدة الأمنية لرجال الأمن والمخابرات تفوقها بمراحل على الخوارزميات التقنية الباردة التي يستخدمها العدو.

عندما نتأمل في آليات التجنيد التي كشفتها الأجهزة الأمنية في البيان التوضيحي الأخير، نجد أننا أمام مرحلة جديدة تجاوزت الأنماط التقليدية للبحث عن الخونة في المقاهي أو الفنادق المظلمة، لقد وصل العدو إلى مستوى احترافي في اصطياد الضحايا عبر إعلانات وظائف وهمية مغرية أو استبيانات اقتصادية واجتماعية تظهر في ثوب البراءة، بينما هي في الحقيقة خيوط معلوماتية مبعثرة تكتمل بها صورة الأهداف العسكرية والاقتصادية والسياسية في غرف عمليات العدو، ويمثل هذا النوع من الاستخبارات مفتوحة المصدر، التحدي الأكبر للدول الحديثة في عصر المعلومات ومع ذلك استطاعت اليقظة الأمنية الوطنية أن تسبق العدو بخطوات شاسعة ووضعت يدها على خيوط المؤامرة قبل وصولها إلى مرحلة التنفيذ الكارثي، الإنجاز الأمني في كشف هذه الأساليب يمثل مضاداً حيوياً شاملاً يرفع مناعة المجتمع ويخلق حالة من التحصين الذاتي ضد أي محاولات اختراق مستقبلية قد تتخذ أشكالاً أكثر تعقيداً.

تستهدف المخابرات الصهيونية عبر هذه التحركات ضرب جبهة الإسناد وزعزعة وحدة الساحات، محاولةً بكل ثقلها إشغال الجبهة الداخلية بشبكات أمنية وتفجيرات واغتيالات تهدف لثني صنعاء عن موقفها التاريخي والاستراتيجي المساند لفلسطين ومحور المقاومة، يدرك الصهاينة جيداً أن الدور الإقليمي لليمن في الصراع الراهن بات يهدد وجودهم الفعلي، لذا جندوا كل طاقاتهم وخبراتهم لاستهداف البنية الاقتصادية والقيادات الوطنية المؤثرة، القارئ المتفحص لمضامين البيانات الأمنية يلمس بوضوح وقوع العدو في فخ الغرور التكنولوجي، حين ظن أن برامج التواصل المشفرة ستحمي عناصره من ملاحقة العيون الساهرة، والحقيقة التي تدعو للفخر أن الأمن والمخابرات استطاع تطويع التكنولوجيا ذاتها لإيقاع المرتزقة في شر أعمالهم، بعد أن حول الإحداثيات التي جمعها الخونة إلى أدلة إدانة دامغة تصفع وجوه المشغلين القابعين في "تل أبيب" ولندن وواشنطن.

استخدم العدو غطاء المنظمات الدولية والعمل الصحفي والمساعدات الإنسانية كستار قذر للاستدراج، وهو ما يعكس إفلاس الخيارات العسكرية المباشرة لديه، المتعمق في كواليس النشاط الاستخباري المعادي يدرك أننا نواجه منظومة أخطبوطية تتوزع أدوارها بين مراكز القوى العالمية وصولاً إلى عواصم عربية معروفة بعدائها لليمن، هذه الأجهزة التي تمرست عقوداً على إسقاط الأنظمة وتفتيت النسيج الاجتماعي للدول وجدت نفسها في اليمن أمام واقع آخر لم تعهده في تجاربها السابقة، كما أن لجوء "الموساد" لاستخدام وسطاء عرب أو شركات أمنية تعمل تحت مسميات تجارية وهمية، ما هو الا انعكاس لحالة الخوف والرعب من المواجهة المباشرة مع اليمني الذي يمتلك وعياً بالفطرة بمخاطر الحرب الناعمة، ظن العدو أن الإسقاط الأخلاقي هو المدخل الأسهل للتجنيد ولم يعلم أن الوعي الأمني لدينا أصبح جزءاً أصيلاً من الثقافة المجتمعية والسلوك اليومي الذي يتجاوز حدود العمل المؤسسي الرسمي ليصل إلى كل بيت وحارة.

علمتنا التجارب الميدانية أن العدو حين يعجز عن الاختراق العسكري المباشر، يلجأ فوراً إلى النشاط الاستخباري المتخفي عبر عمليات جمع البيانات الضخمة بواسطة التطبيقات والألعاب ذات المظهر البريء، ما كشفته الأجهزة الأمنية حول الاستبيانات والمسوحات الميدانية يعد من أخطر أنواع التجسس الحديث؛ إذ يسعى العدو من خلالها لرسم خارطة دقيقة للحالة النفسية والتموينية والخدمية للمجتمع، بحثاً عن أي ثغرة اجتماعية ينفذ منها لإثارة سخط شعبي أو توجيه ضربات اقتصادية موجعة تزيد من معاناة المواطنين في ظل الحصار الخانق، غير أن القدرة الفائقة لرجال الأمن على فك شفرة هذه المسوحات وتحذير المجتمع منها، قطعت الطريق تماماً على المختبرات النفسية في "الوحدة 8200"، التي تقضي ساعات طوال في تحليل كل شاردة وواردة تظهر في الفضاء الرقمي اليمني.

التنسيق بين هذه الأجهزة الصهيونية يبلغ أعلى مستوياته عند استهداف الجغرافيا اليمنية، ومع ذلك سقطت هيبتهم المزعومة تحت أقدام المؤمنين الصادقين، هذا الإنجاز لا يحمي الداخل فقط، بل يعيد صياغة قواعد الاشتباك الاستخباري في المنطقة بأكملها، مؤكداً أن لصنعاء اليد الطولى والقدرة الكافية لحماية جبهتها وتأمين مسارها الاستراتيجي الكبير، أصبح كل مواطن غيور يمثل وحدة أمنية بحد ذاته، يراقب ويبلغ ويحذر من أي نشاط مشبوه في منطقته ومحيطه الواقعي والافتراضي المتمثل بمصائد الإنترنت الناعمة المتلونة، وهنا يكمن السر الحقيقي وراء فشل مخططات كبرى أنفقت عليها دول ميزانيات خرافية دون جدوى.

نحن أمام مشهد تاريخي تتجلى فيه الرعاية الإلهية لهذه الأمة الصامدة، فبينما تغرق دول كبرى في دوامة التجسس الرقمي والاختراقات السيادية، يقدم اليمني نموذجاً أمنياً فريداً يمزج بين قوة الانتماء والخبرة الفنية العالية والتعاون المجتمعي الوثيق، وما خفي من إنجازات المجاهدين في جبهة الأمن والمخابرات يظل أعظم وأكبر بكثير مما يُعلن عنه لضرورات العمل، لهم منا جميعاً خالص التحية والامتنان على جهودهم الجبارة التي جعلت من بلادنا قلعة منيعة تأبى الانكسار أمام أيادي الغدر والخيانة مهما تطورت وسائلها وتعددت أقنعتها.

إن صمودنا الأمني يمثل الضمانة الأكيدة لاستمرار صمودنا العسكري والسياسي، وبناء مستقبل تسوده السيادة الكاملة والحرية والكرامة فوق كل شبر من أرضنا الطاهرة، وتظل المسؤولية ملقاة على عاتق الجميع لاستكمال مسار التطهير لكل بؤر العمالة والارتزاق حتى تأمين اليمن بشكل كامل من دنس الصهيونية وأدواتها الرخيصة التي لازالت تتخفى بين صفوفنا وفي أوساطنا، والحفاظ على رصيد الإنجازات الوطنية يستوجب أن نقف صفاً واحداً خلف المؤسسة الأمنية التي أثبتت أنها درعنا الحصين في أصعب المنعطفات التاريخية.

بنت جبيل..

أسطورة المدن ومعجزة التاريخ

يكفي بنت جبيل شرفاً أنّها صنعت وتصنع التاريخ للأجيال، فرغم حصارها من كل الجهات فإنها صمدت وقاتلت العدو لـ45 يوماً، وأثبتت فعلاً أنّ «إسرائيل» أوهن من بيت العنكبوت، وأنّها معجزة التاريخ الذي يؤسس لثقافة مقاومة حضارية مستمرة لا تعترف بالمحتل ولا الاستسلام مهما كانت التضحيات.

د. محمد حسين بزي*

بعد 45 يومًا من القتال الشرس والمنقطع النظير؛ لا تزال بنت جبيل أسطورة المدن التي تطل على التاريخ العربي من أعلى جغرافيا الصمود والاستبسال في التصدي للمحتل الغاشم بما تحمله من إرث ثقافي وأدبي وعلمي وسياسي وأخلاقي ودِيني، حيث كانت ولا زالت حاضرة جبل عامل، وعاصمة المقاومة والتحرير.

وبعد 45 يومًا من القتال لم تستطع 5 فرق من الجيش (حوالي 15 ألف جندي) مدجّجة بأحدث الأسلحة والتطوّر التكنولوجي براً وجواً السيطرة على المدينة الصغيرة جارة فلسطين المحتلة التي بقيت تطلّ على سعسع رغم أنف الغزاة.

واليوم، من يستمع إلى الكوابيس في تصريحات قادة العدو يحسب أنّ بنت جبيل دولة عظمى أو مدينة كبيرة ذات أبراج شاهقة؛ وعلى بعد عشرات الكيلومترات من الحدود...! أمّا في الواقع فإنّ عظمة بنت جبيل أنّها مدينة صغيرة ذات عمران ريفي تطل على فلسطين المحتلة من مرمى حجر (3:5 كيلومتر)، لكنّها سطّرت ملحمة تاريخية ثالثة في الصمود والتصدي بعد ملحمة 2006 و2024 ممّا زاد من عقدة العدو النفسية والاستراتيجية التي اسمها «عقدة بنت جبيل».

لكن، في الوقت نفسه، فإنّ «معركة بنت جبيل» فضحت نفوس منْ كانوا يسمّون بالنُخَب السياسية والفكرية والأدبية اللبنانية، خاصة الذين كانوا من أعمدة اليسار والفكر القومي والتحرّري لسنوات مضت، قبل أنْ يؤجّروا فكرهم وأقلامهم للعدو أو للمتعاونين معه تحت عناوين وأعذار شتى، ومن شديد أسف؛ أنّ بعضهم ينتسب إلى بنت جبيل بالهوية اللبنانية؛ غير الوطنية، لكن غاب عنه أنّ تاريخ الأحرار لا يؤرقه ليل العبيد، وأنّ الخلود للحقيقة، وأنّ أغلى وأعلى منسوب للحقيقة هو المكتوب بالدم.

ختاماً، مهما كانت نتائج هذه المعركة؛ يكفي بنت جبيل شرفاً أنّها صنعت وتصنع التاريخ للأجيال، وأنّه رغم حصارها من كل الجهات فإنّها صمدت وقاتلت العدو لـ45 يوماً (حتى يوم 15 نيسان/ أبريل 2026)، بينما استطاع العدو سحق 7 جيوش عربية في 6 أيام، وهنا، فعلاً أثبتت بنت جبيل أنّ «إسرائيل» أوهن من بيت العنكبوت، وأنّها معجزة التاريخ الذي يؤسس لثقافة مقاومة حضارية مستمرة لا تعترف بالمحتلّ ولا تستسلم مهما غلت التضحيات.

* شاعر وروائي وأكاديمي لبناني، مواليد بنت جبيل، جنوب لبنان.

لا في مصانع الرجال.. وصواريخ الوعي

يخوض اليمن اليوم مواجهة مصيرية تتجاوز ميادين القتال العسكري إلى معركة أشد فتكاً تستهدف العقول والوجدان. وأمام رهان قوى الاستكبار على الحرب الناعمة لتدجين الأجيال ومسخ الهوية، والتفاف الجيل القرآني حول المراكز الصيفية كأهم وأذكى رد استراتيجي يمان يفقأ عين العدوان، تتجول صحيفة «لا» بهذا التقرير الميداني في المحاضن التربوية في أكثر من محافظة، لتنقل صورة تحول المراكز الصيفية من مجرد فصول للتعليم إلى خنادق وعي متقدمة ومصانع للرجال وصواريخ وعي.. هنا يُعاد صياغة الإنسان اليمني المتسلح بالكرامة والعزة بثقافته القرآنية، ليغدو كل شبل حصناً منيعاً يكسر معادلات التبعية، في ملحمة وطنية كبرى تبني جيلاً بوصلته فلسطين لا يعرف الانكسار ولا يقبل الارتهان.

قسم التحقيقات

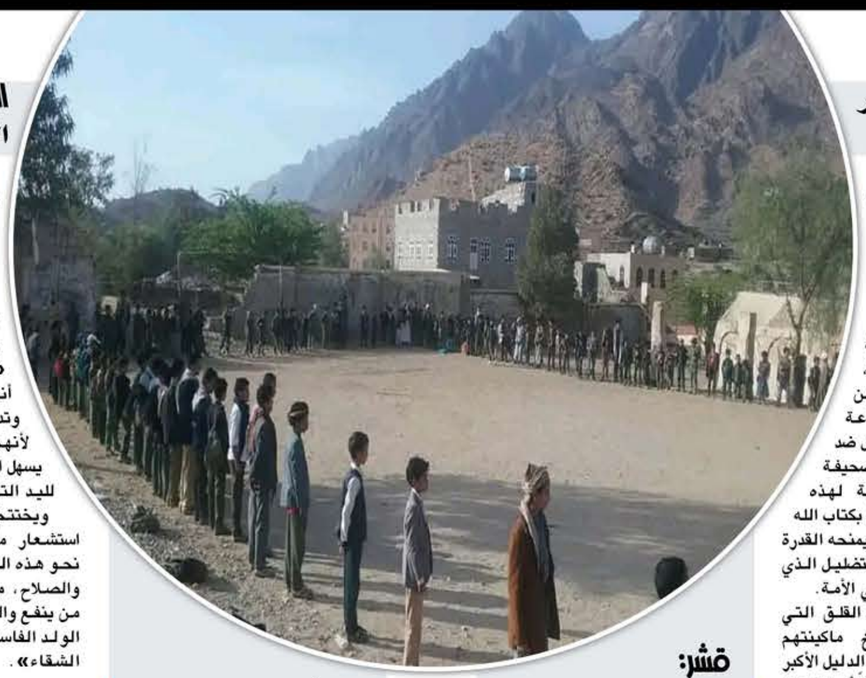

الهبج: الأعداء يخشون الثقافة القرآنية وتجذر الهوية الإيمانية والاعتزاز بالدين والوطن

تحصين الاجيال

لأهمية هذه الخطوة يضع جميل الكامل، المشرف الثقافي، صحيفة «لا» أمام الأبعاد الاستراتيجية للمراكز الصيفية، معتبراً إياها قبلة حقيقية للتزود بالوعي والثقافة القرآنية. ويشير إلى أن تنامي الإقبال الواسع في المحافظات الحرة يعكس إدراكاً مجتمعياً عميقاً، مؤكداً أن هذا الوعي حاضرٌ أيضاً لدى المواطنين المغلوبين على أمرهم في المناطق الخاضعة لسيطرة قوى العدوان والارتزاق رغم واقعهم المأساوي.

وفي قراءته للحملات المضادة، لا يرى الكامل في ذلك غرابة؛ كونها تصدر عمن يسعون لإبقاء مجتمعنا في مستنقع الجهل والتبعية، مضيفاً: «هذه الخطوة شكلت نهضة نوعية وقفزة توعوية أغلقت على هؤلاء الغوغاء باب ضلال كان يترك المجال مشرعاً لغزو الجيل إلى غرف نومه».

ويختتم حديثه بالإشادة بجهود أعلام الهدى الذين استشعروا الخطر مبكرا وعملوا على مأسسة هذه المراكز لضمان ديمومتها، لإنقاذ الشباب من «مصير محتوم نعرفه مسبقاً من نظرة بتأنّ لأبناءَ كثير من الأقطار التي لم ينتبه عُقلاؤها لآثارها الكارثية إلا بعد فوات الأوان».

طاقة متفجرة لبناء القدرات

وفي منطقة الأعروش بخولان الطيال، التقت «لا» أبطال المراكز هناك، حيث أضاف علي المراغة بُعداً عميقاً لمفهوم هذه المراكز، مؤكداً أنها لم تعد مجرد محطات لملء الفراغ، بل غدت «جبهة وعي متقدمة ومصانع لرجال المستقبل».

ويرى المراغة في هذا الإقبال الشعبي الكثيف إعلاناً صارماً عن رفض ثقافة الملاهي والضياع، وإصراراً على تحويل العطلة الصيفية إلى طاقة عز وكرامة لبناء القدرات وصياغة أجيال تحمل راية المسؤولية.

ويشير إلى أن هذه المحاضن تمثل «حاجة وجودية» وبناءً شاملاً تتلاحم فيه الانطلاقة من القرآن الكريم مع التميز في العلوم التطبيقية، معتبراً أن هذا التمازج العظيم هو ما يبني جيلاً قادراً على الابتكار والمواجهة.

ويختتم حديثه بالتشديد على أن هذه الدورات تقف في خضم المعركة الكبرى كـ«حصن فولاذي يدك مخططات الحرب الناعمة والغزو الفكري الأمريكي والصهيوني»، لتُعدّ أشبالاً يتحدّون ببصيرة الكبار، وجيلاً متسلحاً بالعلم قادراً على تحطيم معادلات الاستهداف التي تحاك ضد اليمن والأمة.

صراخ المرتزقة

يصف نائب رئيس جامعة دار العلوم الشرعية بالحديدة، علي عضابي، هذه المحاضن التربوية بأنها «المناعة الثقافية» التي تحصن الأجيال ضد الأفكار الدخيلة. ويوضح لصحيفة «لا» أن الأهمية الجوهرية لهذه الدورات تكمن في ربط الطالب بكتاب الله ومنهجية آل البيت، وهو ما يمنحه القدرة التامة على كشف الزيف والتضليل الذي يمارسه الأعداء لتزييف وعي الأمة.

ويقرأ عضابي في حالة القلق التي تنتاب المرتزقة، وصراخ ماكينتهم الإعلامية ضد هذه الدورات، الدليل الأكبر على جدواها ونجاحها، مؤكداً أن «العالم المستكبر يدرك أن جيلاً يحمل ثقافة القرآن هو جيل عصي على التدجين أو الإخضاع».

ويختتم حديثه بالإشادة بموقف المجتمع، معتبراً أن وعي أولياء الأمور وحرصهم يظل «الصخرة التي تتحطم عليها تلك المؤامرات» ومحاولات التشويه البائسة.

حرب فكر وثقافة

وفي مواجهة هذا الاستهداف، يقدم رئيس محكمة الشاهل، القاضي حمود الهيج، توصيفاً دقيقاً لطبيعة المواجهة، مؤكداً أن الحرب الدائرة اليوم لم تعد مقتصرة على الدبابات والبنادق، بل أصبحت «حرب فكر وثقافة» اقتحمت البيوت عبر الشاشات والهواتف. موضحاً أن خطورة العدو تكمن في سعيه لاحتلال العقول قبل احتلال الأرض، مما يفسر ضجيجه وحملاته المسعورة لتشويه هذه المحاضن التربوية التي يعتبرها «السلاح المضاد الذي يحمي أبناءنا من الغزو الفكري واختراق الوعي».

ويشير القاضي الهيج إلى أن الأعداء يخشون الثقافة القرآنية وتجذر الهوية الإيمانية والاعتزاز بالدين والوطن، لأنهم «يريدون جيلاً بلا وعي، يكون مجرد تابع لهم، يحركونه كيف ومتى شاؤوا».

ويختتم بالتأكيد أنه متى ما أدرك المسلم خطورة هذه المعركة، سيسارع إلى مواصلة الدفع بأبنائهم إلى ميادين الوعي حيث يُصنع المستقبل، موجهاً تحية إجلال وصمود لكل كادر تعليمي مرابط يسهم بجهوده وتفانيه في صناعة أشبال «يزلزلون عروش المستكبرين».

صواريخ الوعي

ومن مدينة الحسينية بالحديدة يقارب معاذ الفاشق (شخصية اجتماعية) لـ«لا»، الأمر من زاوية استراتيجية وعسكرية، معتبراً أن تهامة تخوض اليوم «المعركة الأذكى والأشد فتكاً» بالتزامن مع المواجهة البحرية. ويرى أن التكاتف المجتمعي الجبار والزحف غير المسبوق نحو المراكز الصيفية رغم التحديات، يمثل الرسالة الأقوى والصفعة الأوجع للعدو، مضيفاً بتحدٍ: «دعوا بوارجهم تحرس وهمها في المياه، فنحن هنا في مراكزنا الصيفية نصنع رؤوساً نووية من الوعي».

ويؤكد الفاشق أن كل شبل يتربى اليوم في مصانع الجهاد المقدس بتهامة هو بمثابة «صاروخ فرط صوتي متسلح بالهوية الإيمانية، أعدّ خصيصا لابتلاع ما تبقى من أحلامهم المريضة».

المراغة: المراكز الصيفية حصن يصد مخططات الحرب الناعمة والغزو الفكري الأمريكي والصهيوني

طاقة متفجرة لبناء القدرات

وفي منطقة الأعروش بخولان الطيال، التقت «لا» أبطال المراكز هناك، حيث أضاف علي المراغة بُعداً عميقاً لمفهوم هذه المراكز، مؤكداً أنها لم تعد مجرد محطات لملء الفراغ، بل غدت «جبهة وعي متقدمة ومصانع لرجال المستقبل».

ويرى المراغة في هذا الإقبال الشعبي الكثيف إعلاناً صارماً عن رفض ثقافة الملاهي والضياع، وإصراراً على تحويل العطلة الصيفية إلى طاقة عز وكرامة لبناء القدرات وصياغة أجيال تحمل راية المسؤولية.

ويشير إلى أن هذه المحاضن تمثل «حاجة وجودية» وبناءً شاملاً تتلاحم فيه الانطلاقة من القرآن الكريم مع التميز في العلوم التطبيقية، معتبراً أن هذا التمازج العظيم هو ما يبني جيلاً قادراً على الابتكار والمواجهة.

ويختتم حديثه بالتشديد على أن هذه الدورات تقف في خضم المعركة الكبرى كـ«حصن فولاذي يدك مخططات الحرب الناعمة والغزو الفكري الأمريكي والصهيوني»، لتُعدّ أشبالاً يتحدّون ببصيرة الكبار، وجيلاً متسلحاً بالعلم قادراً على تحطيم معادلات الاستهداف التي تحاك ضد اليمن والأمة.

صراخ المرتزقة

يصف نائب رئيس جامعة دار العلوم الشرعية بالحديدة، علي عضابي، هذه المحاضن التربوية بأنها «المناعة الثقافية» التي تحصن الأجيال ضد الأفكار الدخيلة. ويوضح لصحيفة «لا» أن الأهمية الجوهرية لهذه الدورات تكمن في ربط الطالب بكتاب الله ومنهجية آل البيت، وهو ما يمنحه القدرة التامة على كشف الزيف والتضليل الذي يمارسه الأعداء لتزييف وعي الأمة.

ويقرأ عضابي في حالة القلق التي تنتاب المرتزقة، وصراخ ماكينتهم الإعلامية ضد هذه الدورات، الدليل الأكبر على جدواها ونجاحها، مؤكداً أن «العالم المستكبر يدرك أن جيلاً يحمل ثقافة القرآن هو جيل عصي على التدجين أو الإخضاع».

ويختتم حديثه بالإشادة بموقف المجتمع، معتبراً أن وعي أولياء الأمور وحرصهم يظل «الصخرة التي تتحطم عليها تلك المؤامرات» ومحاولات التشويه البائسة.

حرب فكر وثقافة

وفي مواجهة هذا الاستهداف، يقدم رئيس محكمة الشاهل، القاضي حمود الهيج، توصيفاً دقيقاً لطبيعة المواجهة، مؤكداً أن الحرب الدائرة اليوم لم تعد مقتصرة على الدبابات والبنادق، بل أصبحت «حرب فكر وثقافة» اقتحمت البيوت عبر الشاشات والهواتف. موضحاً أن خطورة العدو تكمن في سعيه لاحتلال العقول قبل احتلال الأرض، مما يفسر ضجيجه وحملاته الزيارات الميدانية بمشاركة عدد من القيادات المحلية، والتي عكست في مجملها حجم الفائدة المكتسبة، وتتويجا لجهود القائمين على الأنشطة المستشعرين لعظمة تعليم القرآن ونشره.

الجهاد المقدس

في الساحل الغربي ومديريات تهامة رصدت «لا» أيضا صورة حية للمشهد عبر وكيل محافظة الحديدة لشؤون الثقافة والإعلام، علي قشر، الذي يصف حالة الاستنفار المجتمعي الجبار التي تعيشها تهامة بمختلف مديرياتها.

وعقب زيارته للمركز الكشفي «الجهاد المقدس» ومركز «دير الزيج» بمديرية المنيرة، أكد قشر أن ما تشهده المحافظة يتجاوز مجرد الأنشطة الصيفية لسد الفراغ، معتبراً إياها «جبهة وعي متقدمة ومصانع للرجال تسحق مؤامرات التجهيل ومشاريع التبعية»، موضحاً أن أبناء تهامة يزحفون اليوم بقوة نحو قلاع التربية ليتسلحوا بالقرآن والهوية الإيمانية، ليتحولوا إلى «جيل حديدي لا تكسره زوابع الغزو الفكري الأمريكي والصهيوني».

ويختتم حديثه بدعوة الآباء والأمهات إلى إلحاق أبنائه بالمراكز الصيفية، من أجل «حماية وعيهم من الذوبان في ثقافة الانحلال والارتهان والتبعية».

مواطن تخيظ الاعداء

وفي السياق، يسلط الشاعر أبو يوسف القاري، في حديثه لصحيفة «لا»، الضوء على الدور المحوري للمراكز الصيفية في انتشال الأبناء من حالة الفراغ ومستنقع اللهو، معتبراً إياها ثمرة لجهود قيادية حريصة على بناء جيل محصن بالوعي والبصيرة.

ويرى القاري أن هذه المراكز باتت تمثل حصوناً منيعة للمعرفة والثقافة القرآنية التي تصنع جيلاً قوياً يدرك أساليب التضليل ومشاريع الإفساد، مضيفاً: «يكفينا من أهمية هذه المراكز أنها أصبحت مواطن تغيظ الأعداء وتدفعهم لشن حربٍ شرسة ضدها، لأنهم يريدون جيلاً منفلتاً وفارغاً يسهل السيطرة عليه وإذلاله، ويبتسم لليد التي تهينه».

ويختتم حديثه بدعوة الآباء إلى استشعار مسؤوليتهم والدفع بأبنائهم نحو هذه المحاضن لتنشئتهم على الهدى والصلاح، مؤكداً أن «الولد الصالح هو من ينفع والديه في الدنيا والآخرة، بينما الولد الفاسد والضائع هو من يلحق بهم الشقاء».

ذمار تتجاوز التلقين

وفي محافظة ذمار يأخذ المشهد طابعاً عملياً يتجاوز التلقين إلى التطبيق؛ إذ يؤكد مسؤول التعبئة بالمحافظة، أحمد الضوراني، في حديثه لـ«لا»، الأهمية البالغة لاكتشاف الإبداعات الطلابية وصقلها، وربط مسارات التعليم بالمهارات والممارسات الحياتية.

ويلفت الضوراني إلى الدور المحوري المعوّل على هذه الدورات في إعداد جيل قرآني مستنير، ومحصن من مخاطر الحرب الناعمة والثقافات المغلوطة، واصفاً التوافد والإقبال الطلابي الواسع بأنه «رسالة اعتصام بحبل الله، تبعثها جبهة التعليم الصيفية إلى الداخل والخارج».

وقد تجسد هذا النجاح عملياً، كما يوضح الضوراني، من خلال النماذج والإبداعات التي استعرضها الطلاب خلال

الفاشق: نصنع رؤوساً نووية من الوعي لابتلاع أحلام العدو

قشر: جبهة وعي متقدمة ومصانع للرجال تسحق مؤامرات التجهيل ومشاريع التبعية

العدد 1841
الأحد 19 نيسان/أبريل 2026
www.laamedia.net

ثمرة اهتمام القيادة الثورية

ومن الزاوية التربوية والعلمية في محافظة الحديدة يوضح مسؤول وحدة العلماء والمتعلمين بالمحافظة، علي صومل، أن هذه الأنشطة تمثل الرد العملي والحاسم على محاولات العدو الرامية لتجهيل الأجيال وتجريدها من قيمها الدينية والوطنية، مشيرا إلى أن هذه الدورات هي الثمرة الطيبة لاهتمام القيادة الثورية والسياسية، إيمانا منها بأن «بناء الإنسان هو حجر الزاوية في مواجهة المشروع الاستعماري الحديث».

ويلفت صومل إلى أن الزخم الكبير الذي تشهده المدارس يعكس وعيا مجتمعيا متناميا بضرورة تحصين الأبناء من مخاطر الحرب الناعمة التي تستهدف الروح المعنوية للشباب، مؤكداً في ختام حديثه أن «العلم المستمد من هدى الله هو السلاح الأمضى الذي يخشاه الأعداء أكثر من أي سلاح آخر، لأنه يصنع جيلاً لا يقبل الاستسلام ولا يرضى بالتبعية».

زهرات المراكز الصيفية

من زاوية أخرى، تبرز أهمية المشاركة النسائية، حيث تسلط مدير عام تعليم الفتاة بوزارة التربية والتعليم والبحث العلمي، حنان الشامي، الضوء على الدور المحوري للإعلاميات في تحفيز المجتمع وحثه على إلحاق الأبناء والبنات بهذه المحاضن التربوية.

وتؤكد الشامي أن هذه الدورات تمثل بيئة متكاملة تتيح للطلاب والطالبات فرصة التزود بشتى المعارف والمهارات، سواء في الجوانب العلمية والدينية والثقافية، أو الاجتماعية والرياضية.

وتشدد في ختام حديثها على ضرورة «تعزيز التفاعل المجتمعي مع الدورات الصيفية لإبراز أنشطتها»، معتبرة أن كل تلك الجهود تصب في مسار واحد يهدف إلى «تحصين النشء والطلاب وتنمية مهاراتهم في مختلف المجالات».

كسرت رهانات العدوان

منذ الطلقة الأولى للعدوان في عام **2015**، لم تكن المراكز الصيفية مجرد محضن تعليمي عابر، بل ولدت من رحم المعاناة كضرورة وجودية في مساجد ومدارس اليمن وحاراته، معلنة مرحلة الصمود الأولى بجهود ذاتية تحدت آلة القصف والحصار. ومع اشتداد أوار المعركة، لم تستكن الإرادة اليمانية، بل انتقلت في العام **2018** إلى طور المأسسة والترتيب وتأسيس اللجان العليا، ليتجاوز الحضور حاجز المائة ألف طالب في مئات المراكز.

ومثل العام **2019** الانعطافة الكبرى في مسار التوثيق والبناء؛ فبالأرقام والوقائع، احتضنت المراكز **3.672** مدرسة، وزاد الإقبال ليتجاوز ربع مليون طالب وطالبة.

وفي هذا المشهد، تجلى وعي المجتمع اليمني في أبهى صوره، إذ سجلت الإناث حضورا لافتا (أكثر من **120** ألف طالبة)، في خطوة استباقية لتحصين الأم والمربية من سموم الحرب الناعمة التي تستهدف عماد الأسرة.

ومع حلول العام **2022** قفزت الأعداد لتلامس **734** ألف ملتحق في **9.016** مدرسة. لتنفجر بعدها ينابيع «الطوفان البشري الأول» في العامين **2023** و**2024**، محطمة كافة الأرقام السابقة بوصولها إلى مليون ونصف المليون طالب، توزعوا على أكثر من **11** ألف مدرسة في توسع جغرافي وبنيوي ضخم.

واليوم، وبعد تخريج جيل مليوني متسلح بالقرآن والعلوم التطبيقية في العام **2025**، نرقب في هذا العام **2026** موسما استثنائيا يربط بين معركة الوعي والجهاد المقدس لمساندة غزة، وسط توقعات بكسر كافة الأرقام القياسية في ظل التعبئة العامة التي يعيشها الشعب اليمني.

الأحد 19
نيسان/أبريل 2026
العدد
1841

محمود قماطي: لا عودة إلى ما قبل 2 آذار مهما كلف الثمن

الشيخ نعيم قاسم: الميدان أثبت أنه صاحب الكلمة الفصل

تقرير

أكد أمين عام حزب الله، سماحة الشيخ نعيم قاسم، أن الميدان كان «صاحب الكلمة الفصل» في إرغام العدو الصهيوني على الإذعان وتحصيل حقوق لبنان، مشدداً على أن وقف إطلاق النار المؤقت ما كان ليتحقق لولا الأداء الأسطوري للمقاومين وثباتهم أمام آلة الحرب «الإسرائيلية» الأمريكية رغم اختلال موازين القوى.

وأوضح الشيخ قاسم، في بيان تناول مستجدات الأحداث، أن المقاومة نجحت في كسر تقدم العدو، الذي حشد مئة ألف جندي، ومنعته من الوصول إلى نهر الليطاني طيلة 45 يوماً من معركة «العصف المأكول».

ووجه سماحته شكراً خاصاً للجمهورية الإسلامية الإيرانية، التي ربطت وقف إطلاق النار، في اتفاق باكستان، بوقفه في لبنان، واستخدمت أوراق قوة استراتيجية تمثلت في إغلاق مضيق هرمز لمواجهة الإخلال الأمريكي، ما أجبر واشنطن والكيان على الإذعان.

وفي نقد لاذع للتحركات الدبلوماسية، وصف الشيخ قاسم البيان الصادر عن الخارجية الأمريكية بشأن اتفاق وقف النار بأنه «إهانة للبنان» ولا قيمة عملية له، كونه كُتب بلغة الإملاءات وتحدث باسم الحكومة اللبنانية دون اجتماعها أو موافقتها.

وحذر من «المنزلق» الذي تنجر إليه السلطة عبر التفاوض المباشر أو الظهور بصور «مخزية» في واشنطن، مؤكداً أن الشعب اللبناني عزيز ولن يقبل بالوصاية الأجنبية.

وشدد أمين عام حزب الله على أن وقف إطلاق النار يعني الوقف الكامل لجميع الأعمال العدائية من الطرفين، معلناً بوضوح: «أيدي المقاومين ستبقى على الزناد، وسيردون على خروقات العدوان». ورفض العودة إلى مسار الدبلوماسية العقيمة التي استمرت 15 شهراً دون نتيجة، مؤكداً أن المقاومة ستبقى في الميدان لضمان تطبيق خمس نقاط أساسية، هي: الوقف الدائم للعدوان (جواً وبراً وبحراً)، الانسحاب الكامل للاحتلال حتى الحدود، الإفراج عن كافة الأسرى، عودة النازحين إلى قراهم الحدودية، والبدء بإعادة الإعمار بمسؤولية وطنية ودعم دولي.

واختتم الشيخ قاسم بيانه بتأكيد انفتاح حزب الله على التعاون مع السلطة اللبنانية لبدء «صفحة جديدة» تحمي السيادة وتمنع الفتنة، مشدداً على أن العدو الصهيوني وطغاة الأرض لن يهزموا لبنان الذي تعمدت كرامته بدماء الشهداء، وعلى رأسهم السيد حسن نصر الله. وأكد أن الهدف المقبل هو بناء الوطن وترجمة السيادة إلى خطط واضحة تحمي المواطنين وتستثمر في إمكانات القوة اللبنانية ضمن استراتيجية أمن وطني شاملة.

العدو الصهيوني يخرق الهدنة

ميدانيا لم يمض وقت طويل على إعلان «الهدنة المؤقتة» في لبنان، حتى كشفت آلة الحرب الصهيونية عن وجهها الغادر، منفذة سلسلة من الخروقات الدموية، براً وبحراً وجواً، في عمق الجنوب اللبناني. وفيما يواصل الاحتلال سياسة الخروقات لإفراغ الهدنة من مضمونها، ردت المقاومة الإسلامية بموقف سياسي وميداني حازم، مؤكدة أن «إصبعها لا يزال على الزناد»، وأنها لن تسمح بعودة سياسة الخروقات الصهيونية بلا رد كما كان الوضع ما قبل 2 آذار/ مارس الماضي.

وشن العدو الصهيوني، أمس، هجمات استهدفت مدنيين ومواقع حدودية، مدعياً رصد «خلايا مخربين» اقتربت مما سماه «الخط الأصفر». وأقر العدو بتنفيذ قصف مدفعي وجوي طال أطراف بلدات الطيري، وكونين، وبيت ياحون، والقنطرة، كما استهدف بمسيّرة منزلاً بين حداثا والطيري.

وزعم المتحدث باسم قوات العدو أن آلية العمل جنوب لبنان باتت مشابهة لقطاع غزة، مدعياً «حق الدفاع عن النفس» لتدمير البنى المدنية والمباني السكنية، وهو ما يمثل انقلاباً صريحاً على تفاهمات وقف إطلاق النار التي أعلنت الخميس الماضي، والتي نصت على هدنة لمدة 10 أيام بعد عدوان استمر 45 يوماً خلف 2294 شهيداً و7544 جريحاً.

المقاومة: الصبر الاستراتيجي نفد

رداً على هذا التمادي الصهيوني والجنوح الرسمي من الحكومة اللبنانية نحو التنازلات، وجّه نائب رئيس المجلس السياسي لحزب الله، محمود قماطي، رسائل شديدة اللهجة، مؤكداً أن «الصبر الاستراتيجي قد انتهى»، وألا عودة لموازين القوى التي سبقت الثاني من آذار/ مارس. وانتقد قماطي «الهرولة الرسمية نحو الذل والهوان»، مستنكراً تجاهل السلطة اللبنانية للدور الإيراني في فرض وقف إطلاق النار مقابل شكر «المجرم ترامب»، مضيفاً: «شكراً لإيران التي استطاعت أن تفرض وقف إطلاق النار من خلال أوراق دولية ضاغطة».

وأكد قماطي: «طفح الكيل وانتهى الصبر الاستراتيجي»، و«لن نكتفي بوقف إطلاق النار، ولن نعود إلى ما كنا عليه مهما قدمنا من ثمن، ولن نصبر بعد اليوم».

كما أعلن أنّ «أمين عام حزب الله سيعرض خارطة مفصلة للمرحلة المقبلة سيتم الإعلان عنها»، لافتاً إلى أنّ «الصفة الرسمية للمفاوضات لا تلغي موقف الشعب والمقاومة، فالمقاومة هي التي ترسم المصير».

وأضاف: «إذا أصر رئيسا الجمهورية والحكومة على طريق المفاوضات المباشرة فإنهما في طريق ونحن في طريق».

كما أشار إلى أنّ «موضوع الهدنة ومدتها مرهونان بتطورات الوقائع على الأرض»، داعياً الأهالي إلى «عدم الاستقرار حيث عادوا، وأن يكونوا على حذر من الغدر الإسرائيلي».

وفي السياق، حذر حسن فضل الله، النائب عن كتلة الوفاء للمقاومة، من مسار المفاوضات العبثية، مؤكداً أن «اتفاق 17 أيار الجديد لن يمر»، وأن من يراهن على إضعاف المقاومة سيواجه المصير ذاته الذي واجهه أنطوان لحد. وسخر فضل الله من ادعاءات الاحتلال عن التقدم، مؤكداً أن العدو لم يتمكن من تثبيت وجوده في أي نقطة تتجاوز أربعة كيلومترات عن الحدود.

مقتل جندي فرنسي وإصابة 3 بهجوم على اليونيفيل

في سياق متصل، شهدت منطقة الغندورية ببنت جبيل حادثاً غامضاً أسفر عنه مقتل جندي فرنسي من قوات اليونيفيل.

وبينما سارع الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، لرمي الاتهامات جزافاً باتجاه حزب الله، نفت المقاومة بشكل قاطع أي علاقة لها بالحادث، داعية إلى انتظار تحقيقات الجيش اللبناني، ومستغربة صمت هذه الجهات عندما يعتدي العدو الصهيوني عياناً على القوات الدولية.

معادلة قوة

أحمد المؤيد

لم يعد السؤال: من انتصر؟ بل: من الذي يحاول إعادة تعريف الهزيمة على أنها نصر؟!

عندما يخرج ترامب بتغريدات يتلقفها ذباب القواعد الأمريكية ليقول إنه «فتح مضيق هرمز» و«سيأخذ اليورانيوم الإيراني»، فهو لا يتحدث عن واقع، بل عن رواية يحتاجها سياسياً.

لكن الواقع أبسط وأقسى، فقيادة الحرس الثوري تقول بوضوح إن السفن لا تمر إلا وفق المسار الذي تحدده إيران، والسفن العسكرية ما تزال ممنوعة من المرور. وهنا تبدأ الحقيقة في الظهور.

ليس هذا فقط، بل حتى التصريحات الغربية نفسها تكشف التناقض. حين يعلن وزير الخارجية البريطاني، ديفيد لامي، أن مضيق هرمز «لم يُفتح بعد»، وأن «وقف إطلاق النار يجب أن يتحول إلى سلام دائم» فهي عملياً تنسف الرواية الأمريكية من جذورها.

إذا كان المضيق «مفتوحاً»، فلماذا القلق؟! وإذا كان «انتصاراً»، فلماذا الحديث عن هدنة يجب تثبيتها؟!

الإجابة واضحة، لكنهم لن يقولوها. والحقيقة أن ما حدث ليس فتحاً للمضيق، بل اعتراف ضمني بمن يملك السيطرة عليه.

إيران لم تُجبر على التراجع، بل فرضت قواعد جديدة للعب. حتى الحديث عن «أخذ اليورانيوم المخصب» يبدو وكأنه مشهد خرج من فيلم، لا تصريحات رئاسية سيكتشف العالم مصداقيتها خلال فترة قريبة.

لأن أي خبير في الملف النووي يعلم أن هذا ليس قراراً يُنفذ بالقوة دون حرب شاملة، وترامب هو أول من تراجع عن هذه الحرب وتبخرت تهديداته التي كان يلوح بها، بل إن مجرد إرسال وسطاء، والبحث عن هدنة، والحديث عن «سلام دائم»، هو بحد ذاته اعتراف بأن الخيار العسكري لم يحقق ما وُعد به.

وهنا المفارقة: من يدّعي النصر هو نفسه من يطلب التهدئة. ومن يتهمونه بالهزيمة هو من يضع شروط المرور.

هذه ليست دعاية؛ هذه معادلة قوة. ففي الحروب الحديثة، النصر لا يُقاس بعدد الضربات، بل بمن يفرض الواقع بعد توقفها.

واليوم، الواقع يقول: مضيق هرمز لم يُفتح، بل أعيد تعريفه، وليس كطريق دولي حر، بل كورقة سيادية بيد من يملك الجرأة على استخدامها.

أما من يبيع الوهم فسيظل بحاجة كل يوم لتصريح جديد ليُقنع نفسه قبل أن يقنع الآخرين.

عشوائية حصار مضيق هرمز وانعدام الخيارات

إيهاب زكي*

كالمستجير من الرمضاء بالنار. هذا هو حال ترامب، الذي يقفز بين القرارات كأنّها الحبال بين أشجار الغابة. ينتقل من النقيض إلى النقيض، في أوقات قياسية. وليس هذا سوى دليل آخر على الإحباط وانعدام الخيارات. وهذا تقييمٌ بعيدٌ عن الحالة الذهنية للرئيس الأمريكي، الذي ما انفكّ يقدم الأدلة المتلاحقة على حاجته الملحّة لمصح عقلي.

في هذا السياق يأتي قرار فرض حصارٍ على مضيق هرمز، بعد أن وافق قبله على وقف إطلاقَ النار، على أمل فتحه، إذ يُعتبر قرار ترامب فرض حصار على مضيق هرمز هو النقيض تماماً لهدف فتحه. ولا يمكن التعامل مع هذا النوع من القرارات سوى أنّها من مخرجات العجز، فلا يمكن اتخاذ قرار يحمل عوامل فشله بداخله، سوى أنّ من قرّر أدرك أنّه وصل إلى الطريق المسدود.

لم تكن مغادرة الوفد الأمريكي إسلام أباد مجرد فشل للجولة الأولى من التفاوض، بل تحمل في طياتها خيبة أمل عظيمة، حين الانتقال من عالم الأمنيات، إلى الاصطدامَ بعالم الواقع، إذ فوجئ المفاوض الأمريكي بأنّ هناك عالماً حقيقياً منافياً تماماً لعالم منصة «تروث سوشيال» الخاصة بترامب، وأنّ الوقائع لا تصنعها الأمنيات والكتابات على مواقع التواصل.

غادر الوفد الأمريكي إسلام أباد وكان من الواضح أنّه لا يعرف ماهية الخطوة التالية، ولا أدلّ على ذلك من خطوة حصار مضيق هرمز، وهي الخطوة التي بكل ما فيها من صبيانية ونكائية وعبث، اعتبرها صهاينة العرب مطلق القوة ومطلق الذكاء ومطلق العبقرية التكتيكية الحربية، فيما هم ذاتهم من اعتبروا أنّ سيطرة إيران الذكية على المضيق جريمة ومخالفة لكل القوانين والأعراف الدولية.

هذه الخطوة تشبه -إلى حدٍّ كبير- تصريحات مسؤول «إسرائيلي» رفيع، حسب وصف قناة «كان» الصهيونية، حين قال: «نستعد لعودة الحرب على إيران، وهذه المرة سنستهدف كل المشاريع القومية، من كهرباء وطاقة ومياه وغيرها، في سبيل إخضاع إيران؛ لأنّ الرئيس ترامب منعنا من استهداف هذه البنى في الجولة الأولى». وهذا يعطي انطباعاً بالقدرة مع التعفف الأخلاقي، فيما الحقيقة أنها قدرة لكن مع تخوّف من الردّ الإيراني المقتدر، فإيران ليست طرفاً تستطيع أن تعتدي عليه ثم تأمن العقاب.

وهذا بعكس ما يوحي به التصريح أنّ إيران لا تمتلك أوراق قوة، وهو بالمناسبة تصريحٌ مباشر للرئيس الأمريكي، إذ قال تعليقاً على فشل مفاوضات باكستان: «إنّ إيران لا تمتلك أوراق قوة»، فيما هو -الذي يعتقد أنّه يملك قوة إلهية خارقة- يلجأ لخطوة حصار مضيق هرمز، وهي الخطوة التي تفتقر لأدنى مظاهر القوة، والغنية بكل مظاهر البلطجة والقرصنة.

وبخلاف ذلك هي خطوة شديدة التواضع، مقارنة بأهداف ترامب، التي أعلنها وشنّ من أجلها العدوان على إيران، وهي إسقاط النظام وتدمير البرنامج النووي وتدمير البرنامج الصاروخي والإتيان بدمية تحكم إيران نيابةً عنه، ثم ينتهي به المطاف إلى ناطور سفن. ولشدّة توحله في الهزيمة، يقوم بتصوير وظيفة ناطور السفن بالنصر المطلق.

والأسوأ بالنسبة له سيكون الفشل في هذه الوظيفة.

والحقيقة أنّ تصرفات ترامب العشوائية تشبه إلى حدٍّ كبير تصريحات قائد القوات الشعبية في أوغندا ونجْل رئيسها، الذي توعّد إيران بإعلانه الاستعداد لإرسال مئة ألف جندي لحماية «إسرائيل»، فيما جيش أوغندا تعداده 45 ألف جندي فقط، وكان سابقاً قد عرض الزواج على رئيسة وزراء إيطاليا جورجيا ميلوني مقابل مئة بقرة، وإن رفضت سيقوم باحتلال روما.

والفرق الوحيد بين ترامب وهذا الكائن الأوغندي هو أنّ ترامب رئيس إمبراطورية عظمى، لذلك فإنّ تصريحاته وتصرفاته تُكتب عنها المقالات وتتصدر صفحات الجرائد وتُعقد لها حلقات النقاش وبرامج التحليل وتشغل مراكز الأبحاث، بينما لا أحد يسمع ببطولات ومغامرات نجل الرئيس الأوغندي، وإن سمع بها أحدٌ فتصبح مدعاة للتهكم والسخرية.

في النهاية فإنّ هذه الحرب على الأرجح لن تنتهي بمنطق رابح رابح كما يحاول الإيرانيون؛ لأنّ ترامب سقط في فخ التصعيد، ورغم إدراك كل المتابعين أنّه خسر الحرب، إلا أن لديه من النرجسية والغرور والصلف ما يمنعه من تقليل الخسائر والاعتراف بعجز القوة. ومن المفارقات أنّ استمرار الحرب سيجعله يخسر الانتخابات، فيما سترفع حظوظ تابعه نتنياهو الفوز بانتخاباته. إذن، فليس السؤال: من سينتصر؟ بل متى وكيف ومن سيقنع ترامب بأنّه هُزم؟!

* كاتب وباحث فلسطيني في الشؤون السياسية

ناصر الوصابي لـ :

مسيرتي رحلة شرف وطموحي قيادة الناشئين

طارق الأسلمي

تحدث النجم السابق والمدرب الحالي، ناصر الوصابي، عن محطات مسيرته الكروي، واصفاً إياها بـ"رحلة شرف مميزة" خاض غمارها في صفوف أندية عريقة، تركت أثراً عميقاً في تكوينه الرياضي.

وقال في تصريح لصحيفة "لا": "مثلت أندية شعب صنعاء، أهلي الحديدة، وشباب البيضاء، وهي محطات علمتني الكثير. أما عن مسيرتي الدولية فرغم قصرها إلا أن تمثيل المنتخب الوطني كان حلماً وتحقق؛ حيث شاركت في كأس الخليج عام 2004، وتواجدت في معسكر يوغسلافيا، بالإضافة إلى تواجدي مع منتخب الشباب في تصفيات كأس آسيا، وسيبقى ارتداء شعار الوطن أغلى لحظة في حياتي".

وأوضح الوصابي أن توجهه نحو التدريب بعد الاعتزال كان قراراً مدروساً للبقاء في خدمة كرة القدم، مؤكداً: "بدأت بالتدرج من تدريب الفئات السنية وصولاً إلى الفريق الأول، وأتولى حالياً مهام فنية مع النادي الترفيهي. وبعد حصولي على الرخصة (C) محلياً وآسيوياً، أسعى الآن للحصول على الرخصة (B)، فالتدريب يمنحك رؤية أعمق ومسؤولية أكبر تتجاوز حدود اللعب داخل الميدان".

وحول الجدل المثار بشأن عودة البطولات المحلية، أشار الوصابي إلى أن عودة كأس الجمهورية خطوة إيجابية رغم التعثرات، معتبراً أن أي بطولة تعود بعد غياب طويل من الطبيعي أن تواجه بعض الإشكالات سواء في القرعة أو اعتراضات الأندية وهي أمور إدارية يمكن حلها بالحوار والجلوس معاً. المهم هو وجود نية صادقة لدعم الجميع، فعودة البطولة بحد ذاتها مكسب والأهم هو الاستمرارية والشفافية.

وفي ختام تصريحه، كشف الوصابي عن سقف طموحاته المستقبلية، مؤكداً تطلعه لتدريب منتخب الناشئين للمساهمة في بناء جيل كروي جديد إضافة إلى طموحه في قيادة أحد الأندية التي مثلها كلاعب للعودة مجدداً إلى منصات التتويج.

ويعد ناصر الوصابي من الكفاءات التدريبية الصاعدة في الساحة، مستنداً إلى مسيرة بدأت من القواعد السنية لنادي العروبة التي أشرف فيها على قطاعات الناشئين والشباب والرديف، وصولاً إلى قيادة الدفة الفنية لناديي قرناو الجوف و7 يوليو حجة في غمار تصفيات الدرجة الثالثة، كما خاض تجربة في السعودية مع الأكاديمية البرتغالية في جدة.

الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم: الحرية لأسرانا البواسل

رفع الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم الصوت عالياً بمناسبة إحياء فعاليات يوم الأسير الفلسطيني مؤكداً حضوره في المشهد الوطني، ومشدداً على ارتباط الحركة الرياضية بقضايا الأسرى ومعاناتهم داخل سجون الاحتلال "الإسرائيلي"، الذي كان قد أقرّ قبل مدة قانون الإعدام بحقهم.

وقال الاتحاد في منشور على حسابه الرسمي عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أمس الأول: "في يوم الأسير الفلسطيني، نقف أمام معنى متجذّر في ضمير هذا الوطن، لا يتبدل ولا ينحني. هنا رجال ونساء لم يكونوا عابرين في الحكاية، بل كانوا أصلها وثباتها حين اضطربت. ولم يكن أبناء الحركة الرياضية بمنأى عن هذه المسيرة، بل كانوا جزءاً أصيلاً من نضال الحركة الأسيرة حاضرين في ميادين العطاء كما في ساحات الصبر، يحملون الرسالة ذاتها، ويدفعون الثمن ذاته".

وختم الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم: "الأسرى قيمة تُقاس بها الأمم، ومقام يُختبر عنده صدق الانتماء. وصبرهم فعل مستمر، يرسخ معنى الكرامة ويُعلي من شأنها. في هذا اليوم، نقرّ بحقيقة لا تتبدل أن من ثبتوا كل هذا الثبات، قد حجزوا لأنفسهم مكاناً لا يُزاح في وجدان شعبهم. الحرية لأسرانا البواسل".

وطغت مشاهد القلق والترقب على فعاليات إحياء يوم الأسير في الضفة الغربية أمس الأول، حيث ارتفعت أصوات أمهات الأسرى محمّلة بمخاوف حقيقية على مصير أبنائهن داخل السجون، في ظل الظروف الصعبة والتصعيد المتواصل مع إقرار قانون إعدام الأسرى، وهو ما ألقى بظلاله على الأجواء هذا العام، بعدما حملت طابعاً أكثر توتراً ووجعاً.

وتزامنت هذه التحركات مع إقامة فعاليات وحملات عالمية، وذلك مع استمرار معاناة آلاف الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال "الإسرائيلي" وسط انتهاكات قاسية، حيث تشير البيانات الصادرة عن المؤسسات الحقوقية المعنية بالملف إلى أن العدد يتجاوز 9600، بينهم 86 امرأة ونحو 350 طفلاً قاصراً، إضافة إلى 3532 معتقلاً إدارياً و1251 مصنفين كمقاتلين "مقاومين"، فضلاً عن 326 شهيداً من بين الأسرى.

بوتي مهاجماً مبابي: قدومه إلى ريال مدريد ملأ الجميع بالغرور

تحدث نجم الكرة الفرنسية السابق إيمانويل بوتي، عن مواطنه كيليان مبابي، الذي يعيش تحت ضغط كبير للغاية، منذ انتقاله إلى نادي ريال مدريد في صيف عام 2024، وعدم قدرته على قيادة الفريق الملكي صوب تحقيق الألقاب في الدوري الإسباني، كأس الملك ودوري أبطال أوروبا، الأمر الذي جعله عرضة لانتقادات حادة.

ولم يختلف حال إيمانويل بوتي عن الكثير من أساطير ونجوم اللعبة السابقين، بعدما شن هجوماً حاداً على مواطنه كيليان مبابي، واعتبره المسؤول الأول والأخير عن فشل نادي ريال مدريد في بطولة دوري أبطال أوروبا للموسم الثاني على التوالي، والخروج بطريقة مذلة على يد بايرن ميونخ الألماني، الذي استطاع خطف بطاقة التأهل إلى نصف نهائي المسابقة القارية، بفضل فوزه بنتيجة المواجهتين (4/6).

وقال إيمانويل بوتي، الذي ساهم بتحقيق منتخب فرنسا لقب بطولة كأس العالم 1998، في تصريحاته، التي نقلتها صحيفة موندو ديبورتيفو الإسبانية، أمس: "ليس خطأ مبابي وحده، بل إن قدومه قد ملأ غرفة ملابس ريال مدريد بالأنانية، وما يحدث هناك كارثة، ووقته ينفد، ولن أنسى أيضاً، إدواردو كامافينغا، الذي كان حصوله على البطاقة الحمراء في مواجهة الإياب أمام بايرن ميونخ في دوري الأبطال كارثياً، وأعتبر الورقة الحمراء قاسية للغاية، لكن الحكم كان يطبق القواعد فحسب، وريال مدريد دائماً ما يتذرع بالتحكيم".

ولن يكون إيمانويل بوتي آخر من يوجه سهام انتقاده إلى كيليان مبابي، بعدما أصبح النجم الفرنسي تحت أنظار الجميع، بسبب تراجع مستواه على نحو كبير للغاية، وعدم قدرته على الانسجام مع طريقة لعب ريال مدريد، بالإضافة إلى المشاكل مع عدد من اللاعبين، أبرزهم البرازيلي فينيسيوس جونيور، الذي لم يعد يحسم المواجهات كما كان، قبل قدوم الفرنسي إلى الفريق الملكي في صيف 2024.

وكانت وسائل الإعلام الإسبانية، قد أكدت في تقاريرها أن رئيس نادي ريال مدريد، فلورنتينو بيريز، نزل إلى غرفة خلع الملابس بعد الخسارة أمام بايرن ميونخ والخروج من دوري أبطال أوروبا، وقام بتوبيخ جميع لاعبي الفريق الملكي، مع كشفه حقيقة عدم استحقاق الكثير حمل قميص النادي، ما يعني أن الصيف سيكون مشتعلاً بسبب مغادرة الكثير من اللاعبين قلعة سانتياغو برنابيو.

إعداد: هاني جعمان

لسان

العدد 1841

الأحد 19
نيسان/ أبريل 2026

أفقياً:

1. جد شعوب سامية قديمة استوطنت بلاد الشام – جود.
2. مداد – ساخن.
3. كمبيوتر محمول – مادة قاتلة.
4. أتمنى زوال النعمة عن الغير – يقايض.
5. أسحب – الأماني.
6. قرية لبنانية حدودية مع فلسطين المحتلة في قضاء بنت جبيل – قهوة.
7. حرف موسيقي – من الأشجار المثمرة – متحدث على منبر.
8. بداية – حرف جر – صديق مقرب – قفز.
9. صوت الجرس – يماشي.
10. العاصمة الاقتصادية والتجارية للكاميرون – فصاحة لسان.
11. من الحمضيات – يخطئ أو يهفو.
12. طلاب – محافظة سورية.

عمودياً

1. مديرية في حجة – للتمني.
2. صوت الكلب – عاصمة الكاميرون.
3. المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية – دعم مالي (معكوسة).
4. التمست وتوسلت (معكوسة) – أعطى يداً بيد.
5. صوْب أو باتجاه – صاغر وذليل – خاصتنا.
6. منسوب إلى محافظة يمنية – دولة عربية.
7. هجم – مديرية في الحديدة – سقي.
8. ضد موجب – حاك ورتق.
9. مقرئ مصري (صاحب الصورة).
10. حرف جزم – مديرية في صعدة.
11. محافظة يمنية – يراع.
12. محافظة لبنانية.

حل العدد السابق

7	1	3	4	8	6	5	2	9			
6	8	5	7	2	9	1	3	4			
9	5	2	6	3	4	7	8	1			
3	2	4	9	1	8	6	5	7			
4	7	1	3	5	2	8	9	6			
2	9	6	5	7	3	4	1	8			
5	4	9	8	6	1	2	7	3			
1	6	8	2	9	7	3	4	5			
8	3	7	1	4	5	9	6	2			

سودوكو

8			6				1	
7	1		5					
4	6		3		2	8	7	5
						5	2	7
	5	7	9		1	4	6	
6	4	8						
1	8	3	7		9		5	2
					6		8	9
	2				3			1

حل العدد السابق

	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1				■	م	ا	س	ح	ر	و	ن	أ
2				ر	س	ن	■	ر	و	ط	ا	س
3				ق	■	ت	ا	ب	س	■	ج	ا
4				■	س	ف	■	ة	ي	ن	ع	م
5				ي	ن	ا	خ	■	ا	ب	■	ة
6				ا	ت	خ	م	ل	ا	ر	م	ع
7				س	ي	■	س	ي	ل	ا	و	ك
8				ي	م	د	■	ت	ب	س	ل	ا
9				ن	ت	و	ء	■	ي	■	■	ش
10				■	ر	■	ا	ل	ض	ا	ر	ة
11				د	ا	ل	ي	ث	ا	م	ت	■
12				ب	ي	ل	ح	■	ء	ا	و	م

حدث في مثل هذا اليوم

19 نيسان / أبريل

1775 اندلاع الحرب الأمريكية التي انتهت بتأسيس الولايات المتحدة.
2015 طيران العدوان الأمريكي السعودي يستهدف ملاعب نادي الصقر وفرع القوات الخاصة بتعز.
2016 طيران العدوان يشن غارات على عدد من المحافظات اليمنية.
2017 استشهاد أربعة مدنيين وإصابة أربعة بغارة لطيران العدوان على سوق شعبية بمديرية حيران محافظة حجة.
2018 انتخاب ميغيل دياز كانيل رئيساً لكوبا، خلفاً لراؤول كاسترو.
2018 استشهاد خمسة مدنيين بثلاث غارات لطيران العدوان على أحد الأحياء بمديرية الحالي بالحديدة. واستشهاد وإصابة ثلاثة مدنيين بقصف سعودي وسلسلة غارات على أربع محافظات.
2019 الجيش واللجان الشعبية يُسقطون طائرة استطلاع مسيّرة تابعة لتحالف العدوان في صعدة.
2020 طيران العدوان يشن 30 غارة على مناطق متفرقة بالجوف ومأرب.

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل
قضية تثير انزعاجك، وتسعى إلى معالجة تتأرجح بين الإيجابية والسلبية. تشتد أزمتك الصحية وتضطر لتقديم تنازلات بغية التخفيف عن كاهلك.

الثور 20 أبريل - 20 مايو
يوم مزعج نوعا ما، جراء مشاكل مهنية؛ لكن حافظ على هدوء أعصابك، وتجنب اليأس. تهتم كثيرا بمظهرك الخارجي، لاسيما قوامك ورشاقتك، فتتبع برنامجا رياضيا مكثفا.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو
دورة من الحظ الجيد، تستطيع معها أن تبلور أفكارك وتحدث تغييرات حلمت بها طويلا. تتمتع بطاقة جيدة، وتكد في العمل ولا تشعر بالإرهاق.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو
قد تضطر للقيام بزيارات متعددة أو طرق أبواب، وتكون خطواتك مثمرة جدا. أمور كثيرة تقف ضدك وتجد نفسك معرضا للمشاكل من عدة جهات.

الأسد 23 يوليو - 22 أغسطس
تشعر بثقة وبسلام داخلي، وتبدو سعيدا في معظم المستجدات التي ستقلب المعطيات لمصلحتك. لا تكثر تناول المنبهات، وخصوصا مساء، فهي تسبب الأرق وتؤثر سلبا في صحتك.

العذراء 23 أغسطس - 22 سبتمبر
حماستك وتهورك قد يدفعانك لخطوات متسرعة فتصاب بنكسة مادية عابرة لا تلبث أن تتجاوزها. انتبه أكثر لصحتك وأحوالك هذا اليوم.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر
هدئ من روعك وتأقلم مع الظروف واخرج من عزلتك. لا تكن عنيدا ولا ترجئ عملك. تسترد عافيتك وتعوض عن الأيام الضائعة فلا تقلق الوقت ممتاز للاعتناء بنفسك.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر
تخلص من الأفكار السوداء، فقد تفقد تركيزك باستمرار. الاعتماد على الفاكهة والخضراوات والأكل الصحي أهم وجبة يومية.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر
تواجه الأمور بعصبية وهذا ليس في مصلحتك، فكن هادئا للخروج بأقل الضرر. عليك الهدوء والسيطرة على نفسك، ولا تستعجل فالعجلة تؤثر في أعصابك.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير
قد تكسب أرباحا إذا كنت تعمل في مجال مالي أو تجاري، ومن نجاح إلى آخر تترقى إلى مرتبة عليا. عليك التروي ومراعاة الأوضاع السليمة وهدوء الأعصاب.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير
قد بطرأ ما يجعلك مرتابا فاستعد للدفاع عن نفسك واحذر الخصوم، وتجنب التحديات والاستفزازات. تتمتع بحيوية فائضة إلا أن ذلك لن يجنبك بعض أوقات التوتر العصبي بسبب رحيل الحبيب المفاجئ.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس
مبررات مواجهة الزملاء موجودة بقوة؛ لكن النتائج قد لا تفيدك. استحقاقات متتالية واختبارات جدية تحدد مستقبلك الصحي على المدى المنظور.

مدير التحرير: خالد حسان
سكرتير التحرير: عبدالله الصاحب
المدير الفني: فؤاد الصاحب
السكرتير الفني: سمر السقاف

العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476

nojournalism@gmail.com
@nojournalism1

قناة «الجزيرة» نشرت بالصوت والصورة مشاهد الدمار في قاعدة العُديَد الأمريكية بقطر وتدمير رادارات استراتيجية.

وتبين أنه تم تدمير قاعدة العُديَد ولم تعد صالحة لأي نشاط عسكري!

تذكروا «الجزيرة» ما كانت تقول إلّا أخبار اعتراض صواريخ إيرانية وإسقاطها جميعها، فمن أين جاء كل هذا الدمار؟!

والسؤال اللي يطرح نفسه: ليش قطر نشرت هذه المقاطع بالتزامن مع المباحثات في باكستان؟! ما بتدور؟!

فردوس إسماعيل الوادعي

أمريكا تلعب الشطرنج مع أوروبا!

المؤشرات تقول إن أمريكا تلجأ لجذب لندن وباريس وبرلين إلى فخ مضيق «هرمز» لإضعاف أوروبا وتفكيك حلف «الناتو». هل هذا هو بداية نهاية التحالف الغربي؟!

هل ستسقط أوروبا في الفخ؟!

محمد حمود الزلب

ما نشره الإعلام الأمني إنجاز كبير وعظيم، ويجب على كل يمني أن يحمل الوعي الكافي تجاه أساليب عدو الأمة اللدود في الاستقطاب والإيقاع بالإنسان في وحل الباطل، وأن يحذر من مغبة السقوط في وحل الباطل والخيانة والارتزاق. وحتى لا يكون الإنسان والعياذ بالله شريكا للعدو في كل جرائمه في الأرض بكلها. يجب أن يتحلى بالحكمة والبصيرة والوعي اللازم.

نبيل الشعف

تخيلوا أن محمد بن سلمان وعلماء البلاط التابعين له الذين أفتوا بتحريم التبرّك بقبر سيدنا محمد صلوات الله عليه وعلى آله ومنعوا الزوّار من الوصول إليه وكذلك لمسِ الحجر الأسود للتبرّك به، جاء لهم ترامب يذلهم ويخليهم «يبوسوا مؤخرته» علناً أمام شاشات القنوات العربية والعالمية!

أي ذلّ بعد هذا الذلّ؟!

قايد احمد مفتاح

منشور لمواطن إيراني:

سألني ألماني: «هل صحيح أن رئيس برلمانكم قائد طيار ورئيسكم جراح قلب؟».

فأجبته: «نعم».

فقال: «قرأتُ قبل أيام أن الحضارة التي اخترعت الهامبرغر تُهدد بتدمير الحضارة التي اخترعت الجبر والخوارزميات»!

Fuad Aboras

حتى الآن، لم تراجع السعودية حساباتها تجاه اليمن، وماتزال مستمرة في تجاهلها، إلى أن يحين وقت انتزاع حقوقنا بالقوة، وحينها لن يكون هناك تراجع.

عبدالعزيز الشويع

للصراحة أول مرة بشوف علم بلادي لبنان حلو لهذه الدرجة.

شكراً اليمن، غمرتونا بوفائكم.

السلام على ضاحية بيروت الجنوبية. السلام على لبنان وجنوبه المزين بالشهامة والرجولة والإباء.

مفارقة صارخة!

• قادة طهران يتوعدون ترامب، ويجابهون مصالح أمريكا بالندية والصدام.

• ترامب يشكر إيران، ويصف رجالها بالقوة.

• ملوك الخليج يمجدون ترامب، ويبذلون له الأموال قرباناً.

• ترامب يهينهم ويستبيح كرامتهم بأبشع الأوصاف والكلمات.

لو لم نعش هذا الزمن ونشهد هذه التفاصيل، ما صدقنا أنها حدثت بالفعل، ولو كتب التاريخ مليون مجلد عنها!

سياسات ترامب مزيج من الوهم والشعارات المتضاربة، وتغريداته بلا قيمة. ردّنا ليس في الكلام، بل في «مجد الميدان»؛ كسر الحصار البحري المزعوم، وطفرة مضاعفة لتصدير النفطي ضعفين إلى ثلاثة أضعاف في هذه الفترة، هي علامة على النصر القاطع لإيران. هيبة هذه الأمة لن تمسّ بثرثرة الهذيان.

آخر حرب انتظرها المرتزقة «لدخول صنعاء» تقترب من النهاية.

عليكم الآن انتظار «حروب الفضاء»!

لقد انتظروا جميع الحروب المحلية!

الحروب الإقليمية والحرب الأوسع.

رئيس التحرير
صلاح الدكاك

16

الأحد
19 نيسان/أبريل 2026
2 ذو القعدة 1447هـ
العدد
1841

إمام الوعد

إلى روح شهيد الأمة
الإمام السيد علي حسيني خامنئي، قدّس سره.

صلاح الدكاك

أجبْني كيف يا ابنَ الأنبياءِ
أبا المستضعفين بكُلِّ قُطْرِ

هبطتَ من السماءِ إلى السماءِ؟!
ظَفرتَ وشائنوكَ إلى شقاءِ

جعلتَ الختمَ مُبتدأً مديداً
نُصِرْتَ على المسوخ دماً وسيفاً

وجئتَ من النهايةِ لا نهائي
وعادوا خائبين بلا رجاءِ

طلعتَ من الأفول فأنتَ دانٍ
وما قتلوكَ عن طَوْلٍ، ولكنْ

حضوراً في الغيابِ وأنتَ نائي
عَجِلتَ لوعدِ ربِّكَ واللقاءِ

تحلّقُ فوق طائلةِ النَّواحي
فصرتَ إلى الخلودِ وقد تلاشَوا

براحِ يديكَ أقطارُ الفضاءِ
هباءً بين يابسةٍ وماءِ

يحُفّكَ من ضحى «ميناب» حشدٌ
رحلتَ وقد تركتَ البحرَ رَهْواً

مهيبٌ من ملائكةِ النقاءِ
لأمريكا على قدَرِ الفناءِ

خوافقُ من قلوبِ الطيرِ أطرى
وزلزلتَ الكيانَ بوعدِ أخرى

تُجسِّدُ فيكَ معنى الاصطفاءِ
زوالاً جَبَّ أوهامَ البقاءِ

تَولّمها عدوُّ اللهِ صبحاً
برزتَ لفيفهم فرداً فلاذوا

فأرْدَتْهُ الوليمةُ في المساءِ
كجرذانِ الجُحورِ إلى الخباءِ

أرادوها -بقتلكَ- فنزويلا
على أمميّةِ إيران أرستْ

فكانت آيةً من كربلاءِ
دعائمَها بكفِّ ابنِ الرضاءِ

عليهم والصَّوارمُ والعوالي
لقد صَدَقَتْ «كأيٍّ من نبيٍّ»

صواريخُ المنيّةِ والقضاءِ
عليكَ وعزَّ جندُك في البلاءِ

بها يروي حسينٌ عن حسينٍ
فما وهنَ الرجالُ ولا استكانوا

ويتلو خامنائي الخامنائي
ولا انكفؤوا نكوصاً للوراءِ

طوافَ العاشقين بكربلاءِ
بكِ اقتلعوا القلاعَ فلا ملاذٌ

لطغيانِ الطغاةِ سوى العراءِ
تَبارَكَ وعدُ صدقِكَ حيدريّاً

وطابَ عزاءُ كفّكَ من عزاءِ
ثأرتَ به لأهلِ الأرضِ جمعاً

وواسيتَ الشُّعوبَ على السَّواءِ
وعلّمتَ البريّةَ كيف تحيا

وقوفاً في زمانِ الانحناءِ
تخيطُ الكبرياءُ سناكَ بُرْداً

لها، فبخٍ بخٍ للكبرياءِ
سيسقطُ كلُّ فرعونٍ وتبقى

إلى أبدٍ محجّاً للإباءِ
يُطوِّفُ حولَ جبهتِكَ البرايا

طوافَ العاشقين بكربلاءِ